الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

بالوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

دلالـــــة الرمـــــز في أدب الطـفل

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل .م .د)في اللغة العربية وآدابها

تخصص – لغة –

إعداد الطـالبات:

- ✓ أسماء كحيلي
- ✓ جمعة غربي
- ✓ رشيدة معودة
- ✓ هناء بدر الدين

إشراف الأستاذ:

عبد العزيز مصباحي

الموسم الجامعي : 1435–1436هـ / 2014–2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ
عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ٤٦﴾

شكر وعرفان

عملا بقوله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله عزّ وجلّ " فإننا في هذا المقام لايسعنا إلاّ أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل ذوي الفضل علينا من أساتذتنا في

جامعة الشهيد حمه لخضر .

ونخص بالشكر إلى الذي أدرك البحث فكرة فرعاه ، وقومه ووجه مساره إلى الأستاذ المشرف *** مصباحي عبد العزيز ***.

ونشكرهم جميعا ونسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم بيوم القيامة إنه سميع الدعاء

مقدمة

أطفالنا قرة أعيننا، وفلذات أكبادنا هم بهجة الحياة ومتعة النفس، لأننا لو نظرنا للحياة في وجهها المضيء، لرأينا أن يمنحها الجمال والسعادة آمران، المال والبنون، لدا وجب علينا تربيتهم تربية راقية طموحة صحيحة، لأن الطفولة الراقية تنتج شخصية راقية وفعالة متأثرة ومؤثرة بوصفها ثمرة لقيم إيجابية، وقد أصبح للأطفال أدب وله ضرورة عصرية ملحة، وبما أن الطفولة من أطول مراحل الإنسان كان الأجدر بأن نستغلالها استغلالا صحيحا، لأنها الفترة المهمة التي يكتسب فيها الطفل قاعدة ثقافية ومهارات وقيم وبها تكون شخصيته، ومن هنا جاء الاهتمام بالطفل وثقافته من خلال ما قدم من أعمال أدبية لهذا الطفل، ولهذا كانت زيادة للإهتمام به كثيرا، وأصبح الشعراء والكتاب من كل أنحاء العالم يتبارون في الكتابة للأطفال نثرا كانت أو شعرا، ومن خلال كتاباتهم هذه وظفوا رموزا وهذه الرموز سواء كانت حيوانية أو طبيعية تحمل في طياتها قيم ومبادئ إنسانية موجهة للطفل، ومن هنا كان منطق دراستنا.

ووقع اختيارنا على هذه الدراسة لحرصنا الشديد واهتمامنا الكبير بالموضوعات التي تساهم وتخدم الطفل، من منطلق أن الطفولة مرحلة أساسية جوهرية لها تأثير فعال في شخصية الطفل فكريا وأخلاقيا وسلوكيا ونفسيا واجتماعيا، إضافة إلى شخصنا الكبير في استخراج الرموز المتضمنة في هذا الأدب، ومما يزيد في أهمية هذه الدراسة النظرية التطبيقية ونذكر أيضا أن ما زاد طموحنا لخوض عمار هذه الدراسة قد لقي ترحيبا كبيرا من أستاذنا المحترم.

أما الإشكالية التي حاولنا دراستها ومعالجتها فهي مفهوم الرمز في أدب الطفل، فيجدر بنا أن نتساءل إلى أي مدى وظفها الكتاب؟ وما هي أكثر الرموز توظيفا في أدب الطفل؟ وما هي دلالات ومعاني هذه الرموز؟ ومن أجل هذا قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول عنونا الفصل الأول:

مفاهيم عامة في أدب الطفل: وأثرينا في هذا الفصل ماهية أدب الطفل من خلال تعريفاته لدى مجموعة من الكتاب، والسبيل إلى اكتساب الخبرات المعرفية التربية تم عرجنا إلى خصائصه، وتناولنا في هذا الفصل أيضا ما تضمنه هذا الأدب والذي يسعى إلى تحقيق وترسيخ قيم معينة بداخلية الأطفال، إضافة إلى فنونه ووسائطه، أما وسائطه تتضمن: المجلات، الصحافة، البرامج التلفزيونية

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان ماهية الرمز، تناولنا فيه التعرف على ماهية الرمز وأنواعه وشروطه، وسماته.

أما الفصل الثالث: فقد تناولنا فيه الشعر ومجموعة من القصّص الشعرية لمجموعة من الكتاب مستخلصين أهم الرموز ودلالاتها وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع و المصادر أهمها: من قضايا أدب الطفل لمحمد مرتاض، القيم الإنسانية في أدب الطفل لعبد العاطي كيوان النظرية البنائية للنقد الأدبي لـ : صلاح فضل .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنّه الأقرب إلى دراستنا ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تحدثنا فيها على خلاصة ما أنجزناه، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المواد ، وككل الدراسات لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات، لذلك لقد واجهتنا جملة من الصعوبات نذكر منها قلة الدراسات التطبيقية على الرمز وصعوبة استيعابنا للموضوع في بداية الأمر وقلة الدراسة في هذا الموضوع، وفي الأخير نتمنى أن يكون بحثنا قد أضاف شيئا ولا يفوقنا أن نغتنم الفرصة لنتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف، وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

مفاهيم عامة في أدب الطفل

1- ماهية أدب الطفل

2- أهدافه

3- خصائصه

4- مضامينه

5- فنونه ووسائطه

أولا: ماهية أدب الطفل:

أدب الطفولة هو الإبداع الأدبي الموجه للطفل، وهذا الأدب واسع المجال ومتعدد الجواب بحيث يجعل من هذا الطفل إنسان متميز عن غيره من الفئات الأقوى. وهذا الأدب جزء من عالم الأدب الأكبر سواء العام أو الخاص، فإن كان الأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في المقرات الدراسية و القراءة الحرة، فمعناه الخاص هو الذي يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية كما يساهم في إثراء فكرهم، سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة [1]

وأدب الأطفال جزء من الأدب شكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات غير أنه يتخصص في مخاطبة فئة خاصة هذا المجتمع هي فئة الأطفال الذين يمتازون بقدرات معينة على الفهم و التذوق و يتصفون بصفات خاصة في النمو و الإدراك تميزهم عن الكبار[2]

وهو ذلك النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الذوق و التذوق وفق طبيعة العصر، بما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وهو بهذا يعثر تصغيرا الأدب الكبار فرغم أنه يتميز بالبساطة و السهولة إلا أنه لا يعثر تصغيرا الأدب الراشدين لأن الأدب الأطفال خصائصه المتميزة التي صيغتها طبيعة الأطفال أنفسهم [3]

[1] سعد أبو الرضاء، النص الأدبي للأطفال، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ط2، ص 26.
نقلا عن أحمد نجيب أدب الأطفال والتربية الإبداعية وعلي الحديدي محنة أدب الأطفال.

[2] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1984، ط2، ص12.

[3] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، من سلسلة عالم المعرفة، ع123 ، 1988، الكويت ، ص 148

ويندرج ضمن هذا الأدب مجموعة من الأجناس الأدبية ويشمل كافة الصور الأدبية من قصة وشعر وحكاية وكتب معلومات وكتب علمية وأخلاقية ونصوص مسرحية وموسوعات للطفولة [1]

وأدب الطفل لا يعني فقط الأدب المكتوب بل يتعداه أيضا الآداب العامة أدب الأطفال لا يعني مجرد قصة أو حكاية النثرية أو الشعرية وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها، أن كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصا أو مادة علمية أو تمثيليات أو معارف علمية أو أسئلة أو استفسارات في كتب أو مجلات أو برامج إذاعية أو تلفزيونية أو كاسيت أو غيره، كلها مواد تشكل أدب الطفل[2]

وهذه الأجناس الأدبية يشترك فيها كل من أدب الكبار و أدب الصغار فكلاهما بطرق الشعر والقصة والحكاية والخرافة، ويتفقان أيضا في الخضوع لنفس معايير الجودة في الكتابة الأدبية، ومن هذه المعايير الدقة في التعبير، وحسن العرض، ومنطقية البناء و التكامل بين أجزاء العمل الأدبي وجمال الصياغة، إلى غير ذلك من المعايير التي يرجع إليها عند تقسيم كتابات الأطفال تنطبق إلى حد كبير على الكتابات التي تتخذ من الأطفال جمهورا [3]

إلا هناك نقاط اختلاف بينهما فالشكل الذي يخرج به كتاب الأطفال ينبغي أن يختلف عن ذلك الذي يخرج للكبار سواء من حيث الصور والرسوم أو من حيث نمط الكتابة، أو غير ذلك من مقومات الإخراج انفي المختلفة، ويختلف مضمون كتب الأطفال وقصصهم من مضمون كتب الكبار

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ط1، ص 12.

[2] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، أدب الأطفال وقضايا العصر، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2003 ، ط1، ص 83.

[3] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر، القاهرة، 1998، ط 1 ص25.

ومؤلفاتهم سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن أو الأحداث أو غيرها من مقومات العمل الأدبي واللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن عن تلك التي يكتب بها الكبار[1]

وقد مر أدب الأطفال بعدة أشواط حتى تمكن من الوصول إلى الصورة الحديثة التي هو عليها الآن. وقد خطي باهتمام كبير لدى الأوروبيين فخصصت لها بحوث ودراسات مستقلة بعكس الأدب العربي الذي لم يول له أي اهتمام إلا في هذا العصر الذي احتاج فيه الأديب والقنان إلى الخلق والإبداع، ولتأكدهم من مدى أهمية الأطفال بالنسبة لأي أمة من الأمم فهم المستقبل ورجال الغد.

ثانيا : أهدافه:

للأدب الموجه للطفل أهميته كبرى بالنسبة للطفل فهو من أهم المصادر التربوية و الثقافية وهو السبيل إلى اكتساب الخبرات المعرفية والتربوية فأدب الطفل يمكنه أن يقدم هذا لكم الهائل من المعلومات العلمية والفنية والتربوية، ويسهم نقلها إلى الطفل مستخدما في ذلك رسائل التجسيد الفني من صوت وصورة ولون وحركة، مشغلا ميل الطفل إلى اللعب، ولا يعني هذا أن الكتابة للأطفال عمل تربوي فحسب، وإنما هي عمل فني بالدرجة الأولى[2]

وهو أدب تعليمي بالدرجة الأولى باعتباره وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات على أسئلتهم و استفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال تقبل الخبرات الجديدة التي يوفدها أدب الأطفال، إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحيث الاستطلاع والدفاع للإنجاز الذي يدفع للمخاطرة العلمية المحسوبة من أجل

[1] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 25.

[2] العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، تحت إشراف مديرية الثقافة لولاية ورقلة دار هومة ص 11

الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئة، إنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص واستشارة المواهب[1].

ولأدب الأطفال دور ثقافي حيث إنه يقود إلى إكساب الأطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الأخرى، إضافة إلى ماله من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية المتمثلة في التفكير والتخيل والتذكر، وبوجه عام، فإن أدب الأطفال باعتباره تجسيدا لثقافة الأطفال يسهم في انتقال جزء من الثقافة إلى الأطفال بصورة فنية ويسهم في إقناع الأطفال بالآمال الجديدة، لذا فهو أداة في بناء ثقافة الأطفال.[2]

ولأدب الأطفال بأجناسه الأدبية المتعددة أن يسهم في إشباع كافة الحاجات النفسية للأطفال ومن هذه الحاجات نذكر:

أ- الحاجة إلى الأمن والحب:

فالطفل الذي يقرأ قصة الأسرة سعيدة بأبنائها يشع الحب بين أفرادها أخذا وعطاءا أينما تتاح له الفرصة لأن يبادلهم هذا الحب، وأن تنتقل إليه هذه المشاعر، بل قد يتقمص شخصية أحد أطفالها ممن يحظون بهذا الحب في أسرهم[3].وبهذا فالأدب الذي يشبع فيه حب الآخرين شبع حاجة الطفل الإحساس بالطمأنينة والأمن.

[1] إسماعيل عبد الفتاح ، عبد الكافي ، أدب الأطفال وقضايا العصر ، مركز الكتاب للنشر ،2003، ص80.

[2] هادي نعمان الهيتي ، المرجع السابق ، ص148.

[3] ينظر: رشدي أحمد طعيمة ، المرجع نفسه ، ص30

ب- الحاجة إلى تحقيق الذات:

وهي أن لدى كل فرد إحساسا بأنه يستطيع فعل أي شيء ما وأن يكون هذا الفعل مقبولا ومستحسنا لدى الآخرين لدى الآخرين و الحاجة إلى تحقيق الذات حاجة هامة من حاجات الطفل الذي يسعى لإشباعها بمختلف الوسائل وفي مختلف المجالات وهي مرتبطة بحاجته إلى الاستقلال[1]

ت- الحاجة إلى المعرفة و الفهم:

منذ أن يدرك الطفل العالم من حوله تشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقلية تلك هي الحاجة إلى الاستطلاع إنه يحب أن يتعرف أشياء كثيرة تحيط به..... يؤثر فيها أحيانا وتؤثر فيه أخرى وهو بذلك يطرح أسئلة كثيرة ينشد الإجابة عليها، والحاجة إلى المعرفة و الفهم لا تقصر على الجانب العلمي في حياة الطفل كاتصاله بظواهر طبيعية أو أدوات التقدم التكنولوجي ..... وإنما تظهر هذه الحاجة في ميدان العلاقات الإنسانية مع الآخرين[2]

ث- الحاجة إلى الانتماء و التقديم :

تنشأ الحاجة إلى الانتماء منذ أن يدرك الطفل أن له أسرة و هو عضو فيها، وأن له والدين يتعلق بهما ويتعلقان به، وينتقل الإحساس بالانتماء مع الطفل ومع كل مرحلة من مراحل نموه، إنه يشعر بالانتماء في أول الأمر إلى والديه وإلى أسرته، ويتكون له مع الزمن صداقات معينة وينظم إلى جماعات مختلفة يعثر بها وتعتز به يتقبل مبادئها ويدافع عنها، ويفخر بالانتساب إليهما

[1] ينظر المرجع نفسه ص35

[2] المرجع نفسه[37- 39]

وكذا يحتاج الطفل إلى الاهتمام به و الانتباه إليه، لكي ينشأ لديه الإحساس بأنه ذا قيمة ولو كانت هذه القيمة مؤقتة[1].

ثالثا: خصائصه:

الطفل سن اليوم وأمل المستقبل، لذا فلابد من العناية به وتنمية قدراته الجسمية والذهنية وهذا يكون من خلال إدراكنا إلى تنمية وهنا يأتي دور الأدب الخاص بالطفولة من حيث مساهمته انفعاله في بناء شخصية الطفل ونموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي.[2]

ومن هذه الخصائص ما يلي:

1- **التناسب:**

وهذا التناسب يكون بشكلية العقلي و تربوي، فالتناسب العقلي معناه تناسب الأدب مع المستوى العقلي للطفل و قدراته على الفهم و التذوق لذا فعان كاتب الأطفال- شاعرا أو ناثرا أن يعني أي مرحلة عمرية يتوجه إليها بإنتاجه أو على رجال التربية و علماء نفسه الطفولة أن ينفقوا من إنتاج الفنانين المبدعين ما يصلح لكل مرحلة و من هنا تأتي أهمية ما فعله الدكتور سعد أبو الرضا حين أعاد تصنيف ديوان شوقي وفق المعايير المبينة للأطفال ووفق هذه المعايير كان من السهل عليه أن يدرك تلك القصائد التي لا تنفق مع مراحل الطفولة وقد قام بالفعل بإسقاط ثلاث قصائد من

[1] رشدي أحمد طبيعته مرجع سابق، ص 33، 34

[2] عائشة رماش، أدب الأطفال من خلال مجلة العربي الصغير، مجلة العلوم الإنسانية، مرجع 4، ص 63

جداوله، إما ارتفاع إدراك مغزاها عن مستوى إدراك الأطفال، كمقطوعة الساعة، و إما لتجاوزها المستوى الأخلاقي المناسب [1].

إضافة إلى ذلك فعلى النص الأدبي المكتوب للطفل أن يتسم في أدائه بعذوبة الألفاظ وقربها من قاموس الأطفال، قاموسهم اللغوي، و قاموسهم الإدراكي فللأطفال إلى جانب قاموسهم اللغوي قاموسهم إدراكي، وهذا الأخير يعني قدرة الأطفال على فهم كلمات وتعابير أخرى من خارج قاموسهم الذي يتحدثون به ولكن هذا لا يبرر لنا الخروج على المدى الذي يرسم قدرات الأطفال على الفهم.[2]

وينفي في النصوص المكتوبة للأطفال تطور بالحركة والحيوية والنشاط وكأنها أطفال تجري وتلعب وتقفز. وتروح وتجيء أمامنا[3] .

فالنص الأدبي عملية تتصل بثرية الذوق الأدبي الرفيع لدى الطفل أو الفتى ابتغاء الوصول إلى غاية مرسومة وهي تغوص فيه تربية جمالية وقية وفلسفية وفكرية، هذا ما في يخص التناسب العقلي

أما التناسب التربوي فمعناه تناسب الأدب الموجه للطفل مع المفاهيم التربوية و الأخلاقية

فهناك بعض الموضوعات التي يجب أن نقي أطفالنا منها، وأن نحافظ عليهم ضدها كبعض آراء البالغين و الكبار التي قد تفسد أخلا هؤلاء الأطفال، أو تكون غير سارة أو جنسية [4]

[1] أنس داود، في البدء كانت الأنشودة، دار المعارف، مطبعة التونى ، 1993، ص 94.

[2] المرجع نفسه، ص 93 نقلا عن الهيتي مرجع سابق ص 94

[3] حامد أبو أحمد، قراءة نقدية لكتاب جماليات النص الشعري، مجلة الأدب الإسلامي، 1997، ع 14، ص 23.

[4] عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين إلى أين، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص41.

وهذا لا يعني أن الموضوعات مرفوضة رفضا إذا نجد بعض الأشكال الأدبية أو النماذج الفنية تتجاوز مستوى الأطفال الفكري العمق القضايا المتضمنة أو لارتفاع أساليب التعبير، مما يتطلب مستوى القرائي معينا يرتبط بتطور الطفل الفكري، وخبرته المحتملة بالأماكن والناس والأحداث و المشاعر[1]

2- التجسيد الفني: وهذا اللون من التعبير يتبع للعمليات العقلية المعرفية أن تؤدي دورها في إثراء الفكر وامتناع الوجدان، لا سيما عند الأطفال الذين هم أشد استجابة لعناصر التجسيد اللغوية وغير اللغوية، مادامت في مستوى خبراتهم فيستطيعون بفضل هذه العناصر استعادة خبرات سابقة تتصل وتتفاعل مع الخبرات اللاحقة للإسهام في بناء الطفل الفكري و النفسي وللتجسيد الفني عدة وظائف أهمها

- أن يستطيع الطفل تخيل صور جديدة مركبة تجعل إدراكه للمعنى أكثر دقة، وفهمه أكثر عمقا، واستجابة أشد إلماما وإحاطة
- أنه يجذب الطفل ويهيئه لاستقبال المجسدة فنيا في مركز شعوره، مما يدعم عملية الاتصال الثقافي، ويثري فاعلية العمل الأدبي بالنسبة للطفل المتلقي
- ينوب المعنويات في صورة محسوسة سواء ثم ذلك عن طريق اللغة أو الوسائل المعنية كمصاحبة الألوان أو الصور أو الحركات للكلمات مما يقرب كثيرا من المفهومات المعنوية و المجردة الى أذهان

[1] سعد أبو رضا، مرجع سابق، ص 26 نقلا عن Margrit R.MARSHALN introduction to world at children' s P60.

الأطفال كالشجاعة و الحب، و الإثار و التعاون و الوفاء، ورد الجميل وغير ذلك من المبادئ و القيم التي يزخر بها هذا الأدب الموجه للطفل[1]

رابعا: مضامينه:

أما مضامينه بشكل عام فهمي مجموعة من القيم التي ينبغي إيصالها إلى الطفل وهذه القيم هي المعايير التي يجب على الطفل أن يستفيد منها فالقيم مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها [2]

ومن هذا المنطلق فقد راح كتاب وشعراء هذه الفئة يصبون إبداعاتهم الموجة للطفل في قوالب مليئة بالقيم الايجابية وهو يركزون على هذه القيم لإدراكهم أهمية هذه القيم في حياة الطفل وخصوصا قدراتهم على توجيه نشاطه وتحديد سلوكه وتكامل شخصيته.[3]

وهذه القيم التي يحققها أدب الأطفال يمكن حصرها في عدة مستويات

1: **قيم روحية وأخلاقية:** ربط هذا الأدب بالعقيدة يجعل الطفل يدرك الإيمان ويتعلق به، وهذه القيم ترسخ في الطفل العقيدة السليمة التي يدرك بها أن الله هو رب العالمين، وليس هناك رب سواه وكذا

[1] ينظر: الهيتي ، مرجع سابق، ص [109-113] .

[2] خروفة براك ، القيم السائدة في ديوان الزهور لجمال الطاهري فعاليات الملتقى المغاربي حول أدب الطفل المركز الجامعي سوق أهراس مطبعة الأطلس 2004 ص 217 نقلا عن حسن شحاتة قراءات الأطفال الدار المصرية اللبنانية، ، 1989، ص 87.

[3] سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافاتهم، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص 14.

الإيمان برسله وكتبه وشريعته وترسيخ هذه العقيدة يتبعها بالضرورة تمكين قيم الحق و الجمال و الفضيلة و الحرية [1]

وإذا أردنا أن نشكل وجدان الطفل تشكيلا إسلاميا فيجب أن نعرض الآداب و السلوكيات الإسلامية من خلال القصص المؤثر و الذي يعرض للبطولات، وتجسد له فضائل الصدق و التعاون والعدالة وحب الخير تجسيدا واضحا أن تقدم له الذات الإلاهية في صورة يفهمها باعتبارها مصدرا للخير والعطاء والعطف والوجهة، وأنه هو الذي خلقه وأبدع له ذلك الكون من حوله [2]

ويجب علينا تلقين الطفل هذه المبادئ الإسلامية منذ نعومة أظافره لكي ترسخ فيه لأنه بإيمانه بالله يبلغ مراميه ويحقق مبتغاه

وأما القيم الأخلاقية فهي قيم شرفية تؤطر لمجتمع شريف وإنسان أشرف ولا يكون هذا للصغير فحسب إنما هذا للكبير أيضا لوصف الصغير كبيرا على اعتبار ما سيكون[3] .

وقد تبارى الشعراء أنار هذا الهدف، لشهض الأمة، ويسمو المجتمع ففاض شعرهم بفيض من الانطباع الأخلاقية الراقية يثبتونها بين ثنايا أشعارهم تلك بوصفها أدبا جميلا يتناسب مع هذه الزهور النهضة، فتهفو له أفئدتهم، وتتسامى معهم وجدانياتهم عزة وإباء ومنهاج وحياء[4]

2- **قيم تعليمية:** وهي من أسمى أهداف آداب الطفل وتهدف هذه القيم إلى إثراء القدرات اللغوية و المعرفية لدى الطفل الصغير وتعويده على القراءة و الكتابة، وقد كبر أدب الطفل عن جوانب العلم

[1] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام مؤسسة الإسراء للنشر و التوزيع، الجزائر ،ط1، 1986 ص 91.
[2] نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص 109.
[3] عبد العاطي كيوان، القيم الإنسانية لأدب الطفل مكتبة النهصة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2003، ص 91
[4] المرجع نفسه، ص 91.

والتعليم والتعلم، حارضا لكل منها عرضا وافيا يليق بها، فتارة يحدثها عن المدرسة وتارة أخرى يكلمنا عن الكتاب وأخرى عن المعلم إلى غير ذلك من موضوعات تجلب مؤثر، أو أغنية جميلة أو قصة نبيلة، وهذا تعددت الروافد لتكشف عن أصولها ومتابعها لينهل من رحيقها الأبناء [1]

ويحتوي الأدب الموجه للطفل مضمونا تعليميا بهدف إعطاء الأطفال بعض الحقائق أو لونا من ألوان المعرفة الجديدة [2]وأغلب الكتابات الموجهة للطفل قد ألفت خصيصا للإشباع حاجاته للمعرفة وكذا الفهم.

3- قيم تربوية: إن التربية لها أهمية قصوى في حياة الطفل بما تحمله من معاني وأفكار رائعة ونجد ذلك من خلال الأدب الموجهة له فأدب الطفل اختزال للثقافات و المفاهيم و الطموحات المستقبلية ويمكننا أن نظيف إلى ذلك أن طريقة الإيصال للطفل هي بحد ذاتها كما يقال عمل تربوي ليتطلب فهما كاملا لنفسية الطفل وظروفه وإمكاناته المختلفة [3]

يقول جان جاك روسو عن التربية " ان التربية هي العمود الفقري الذي لا تستقيم بدونه الحياة لان الطفل يولد ضعيفا مجرد من الادارة لا يفقه شيئا فهو في حاجة الى العون والتمييز ، وللتربية مصادر وهي : الطبيعة والناس والاشياء" .[4] وللآباء والمربين لهم دور كبير في الجانب التربوي للطفل "

[1] عبد العاطي كيوان، القيم الإنسانية لأدب الطفل مكتبة النهظة العربية ،المرجع السابق، ص 158.

[2] ينظر: ثناء يوسف الصبغ، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ص 258.

[3] نجيب الكيلاني، مرجع سابق، ص 41.

[4] عبد العاطي كيوان ، مرجع سابق ، ص 128.

فالتربية ليس بمعناها التدليل ، وعدم الجدية على اطلاقها وانما تقوم خلال منظور ابوي ، يتوافق مع وجدان الصغير ويحدد هذه العلاقة المتميزة بين الاباء والمربين " [1].

4- قيم وطنية قومية : الوطن يمثل الهوية لذا فقد حرص الشعراء على ارساء هذه القيم الوطنية والقومية في نفوس الاطفال " والحديث عن الوطن لا ينقطع بانقطاع الاشخاص وازماتهم ، اشتقت منه كلمة (الوطنية) بما تحمله من مضامين ، سواء من حيث المعنى ، او من حيث المعني ، او من حيث المغزى ، مع ما يفترض الانسان في حياته من كلمات ، على كثرتها وما تحفل به القواميس والمعاجم ، على قنوعها واختلافها " .[2]

ومن العبث ان ننتظر من الاطفال ان يحبوا وطنهم ، والحال انهم لا يعرفونه لذا فلا بد ان نسجل لهم عظمته هذا الوطن محاولين توريثهم الانفة والنخوة التي كانت بأجدادهم .

أما القومية فهي " تعبر عن نزعة ذاتية ، وخصائص مشتركة تميز البعض عن الكل . وقد ارتبطت بالعروبة والجماعة الواحدة ولذا فعلى الشاعر او الكاتب لهذه الشريعة ان يعوض للأوطان العربية مبينا ما يمتاز به كل قطر عربي من مزاياه وما يشكل ملامحه من سمات وما يحفل به ماضيه من عراقة وسموقة متنقلا بينها جميعا ، عبر ربط طيب محكم ، يشكله في النهاية اطار واحد متكامل هو اطار الوطن الكبير " .[3]

[1] المرجع نفسه، ص 153.
[2] المرجع نفسه ، ص (197-200)
[3] ينظر : عبد العاطي كيوان ، مرجع سابق،122.

5- القيم الجمالية : " مستهدفة وهادفة في أن هدفها لما تتركه على وجدان الصغير من أثر طيب ومستهدفة لما لها من تقع يؤتي اكله وثماره، حتى لو كان هذا موجها إلى هؤلاء ، الذين لم يستطيعوا بعد اكتشاف ذلك من تلقاء انفسهم ." [1]

وهؤلاء القيم الجمالية " تارة تكون في جمال الايقاع وتارة تكون في جمال التصوير ، وربما جمال الكون والوجود ، كما انه يكون جمال النفس في صفائها وكمالها ونظرتها الى بدائع هذا الكون ."[2] ومن هذا فان تلقي هذا النوع من الادب يعد جانبا اساسيا في حياة الانسان وخاصة مراحل التعليمية .

خامسا: فنونه ووسائطه :

إن الفنون الادبية الموجهة للطفل تستطيع تزويده بالمعارف على طوال مراحله التكوينية ، وهذه الفنون الادبية تقصد بها : فن الشعر ، وفن القصة والمسرحية .

1- النص الشعري : ونقصد به الشعر الذي يكتبه الشعراء للأطفال وليس ما ينظمه الصغار لأنفسهم ومن ثمة " فليس المهم ان نقدم اي شعور للأطفال بقدر ما يكون شعرا بحسه وبتذوقه الاطفال ويشعرون به حين يقرؤونه او يسمعونه انهم يقرؤون أو يسمعون شعرا " [3] ولعلمه يكون أكثر قدرة على تصوير التجارب النفسية . ففيه النغم الصوتي ، والصور الفنية ، والنسيج اللفظي والبناء الفكري للمقطوعة الفنية . والشعر بذلك قادر على تحريك كثير من مظاهر النشاط الكامنة في روح

[1] عبد العاطي كيوان ، ص 247 .

[2] المرجع نفسه ، ص ن.

[3] عبد الفتاح ابو المعال ، مرجع سابق ، نقلا في ادب الاطفال لعلي الحديدي ، القاهرة ، 1979 ،ص84.

ونفسية المتلقي وهو يجعل الأطفال أكثر وعيا بوجود طاقاتهم الخيالية وعوالمهم الوجدانية . ومع ذلك فهو يستطيع ان يؤسس بوسائطه الايحائية خبرة بالإنسان وبالحياة ويوصل الافكار والمشاعر [1]

والشعر من الاجناس الأدبية التي اسهمت وما تزال في التربية الوجدانية للطفل العربي لذا فلا بد لهذا الشعر ان يكون مناسبا وملائما من حيث الموضوع والحالة النفسية وكذا مراعاة الادراك النضجي للطفل " أن يكون موضوعه ذا مغزى وهدف للأطفال ولا مكان فيه للمثيرات الحادة مثل : الرثاء أو شعر المرارة والهجاء والكراهية " [2] ومن أهم العناصر التي يعتمد عليها الشعر الموجه للطفل الايقاع الموسيقي " ففي الموسيقى نجد أدوات البحر الشعري والتفعيلات والايقاعات الناتجة عن القوافي ، والموسيقى الداخلية الناتجة عن تلائم التركيب في الفاظ البيت الشعري ، ثم الموسيقي في اللفظ مفردا من حيث نيته وتكوين حروفه " [3]. كل هذا يجذب الطفل لسماع وقراءة هذا الشعر لأنّ الطفل ايقاعي بالفطرة " والاستجابة للإيقاع سمة مميزة للأطفال في مختلف مراحل حياتهم وللموسيقى قدرات واضحة – وإن كان كثيرا من أسبابها غير واضح .على اجتذاب النفوس ، والتأثير في الاحاسيس ، وتشكيل المزاج

النفسي ... فتستطيع الموسيقى ان تغرس التفاؤل ، وان تثير البهجة ، وان تبعث المرح " [4]. وقد ذهب بعض النقاد والدراسين الى أن شعر الاطفال هو شعر صعب ووجه الصعوبة فيه أن يضع شاعر

[1] انس داود ، مرجع سابق ، ص 90.

[2] عبد الفتاح ابو معال ، مرجع سابق ، ص 85.

[3] مصطفى الصاوي الجويني ، حول ادب الاطفال ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، ص 29.

[4] انس داود ، مرجع سابق ، ن ص .

الأطفال في حسابه كثيرا من التقنيات ويرصد ازاء ذهنه كثيرا من الحقائق التي لا تقبل الجدل ، ومن هذه الحقائق والتقنيات مراعاة المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي الى غير ذلك ". [1]

2- النص القصصي : القصة هي وسيلة من وسائل التعبير، وهي من افضل الطرق التي تقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال وهي في اللغة " الخبر ، وهو القصص وقص على خبره يقصه قصا وقصصا ، القصص الخبر المقصوص وهو الحديث والبيان وتتبع الأثر منه قوله تعالى " **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قَصِيَه** " [2] اي اتبعي اثره ، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنّه يتبع معانيها والفاظها والقصّاص هو الذي يتبع الخبر بعد الخبر ، ويسوق الكلام سوقا " [3]

والحكاية هي المرحلة الاولى في انشاء هذه القصة وهي تعتمد اساسا على عنصر التشويق لشد المستمع او القارئ اليها ، وكذلك حب الاستطلاع الذي يجعل الطفل دائما يتساءل عما حدث بعد ذلك [4]. والقصة بما فيها من جذب وتشويق للطفل فهي تساعدنا على تقديم ما يمكن تقديمه من قيم وعبر " فهي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الافكار التي يرغب في توصيلها للأطفال والقيم التي يراد غرسها ليربوا تربية صحيحة سليمة [5].

فحب الأطفال وشغفهم بالقصص والحكايات أمر معروف " فهم يسعون إليها ويطلبونها دائما ويلحون على الجد والجدة او على الاب او الام لسماع حكاية او مغامرة او اسطورة خيالية ، وعندما

[1] محمد مرتاض ، من قضايا ادب الطفل (دراسة تاريخية فنية) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1994 ، ص 62.

[2] سورة القصص ، الآية 11.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، م 7 ، 1992 ، ص (74،73)

[4] ينظر: محمد السيد حلاوة ، الادب القصصي للأطفال (منظور اجتماعي نفسي) ، ، المكتب الجامعية الحديث ، الاسكندرية ، 2003 ، ص 16.

[5] ينظر: محمد السيد حلاوة ،المرجع السابق ، ص 18.

يتحقق لهم ذلك يكتفنهم شعور ما اللهفة والترقب فينصتون بكل اسماعهم وجوارحهم للرواية ، ويظهر ذلك على ملامحهم البريئة "[1].

وللقصة اهمية كبرى في ادب الأطفال لما لها من قيمة نفسية وتربوية في نفوس الناشئة وهي تلعب دورا هاما في حياتهم اذ هي الفن الذي يبني خيالهم ويبعث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم ، ويربي قوة الخلق الابداع عنهم [2].

وقد تعددت أنواع قصص الاطفال لتعدد مجالاتها الى درجة انه يصعب احيانا حصرها ، ولقد حصرها الدكتور رشدي احمد طعيمه فيما يربوا عن اربعين نوعا من القصص نذكر منها : القصص الاجتماعية الهزلية / العلمية / قصص الحيوانات / قصص رمزية / الواقعية / الدينية / الحكايات الشعبية ، الرحلات وسوف نوجز الحديث عن بعض أنواع هذه القصص :

أ) **قصص المغامرات** : وهي حكايات تروي أفعالا حدثت او لشخصيات واقعية على أن تنطوي أحداثها على مفاجئات أو اعاجيب ، ومن امثلة هذا النوع القصص البوليسية وتتبع الجرائم و الجاسوسية وقصص رعاة البقر ومغامرات الأطفال وأخبار الرحلات وقصصها والأسفار والأحداث الغامضة .

ب) **القصص التاريخية** : مصدرها الأساسي من التاريخ ، وهي تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته ، وقد تصور حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها ومن أمثلة هذا النوع

[1] عبد الجبار علوش ، الحكاية الشعبية مصدر من مصادر ادب الاطفال ، مجلة القافلة 1999 ، ص 29.

[2] احمد رشدي طعيمه ، مرجع سابق، ص 42.

القصص الوطنية والسياسية وقصص الحروب والعدوان والمقاومة والاحداث الدينية ، وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء وكذلك قصص السيرة الذاتية [1] .

ت) **القصص الدينية** : وتستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب المقدسة والتراث الديني وتدور أحداثها حول رجل من رجال الدين ، وقد تصور حادثة دينية معينة كالغزوات والأحداث الهامة التي لعبت دورا هاما في نشر العقائد والمذاهب الدينية [2] .

ث) **قصص الحيوان** : مما لا جدال فيه ان للحيوان منزلة لدى الطفل وتقديرا عظيما له ، لذا فقد جاءت معظم القصص الحيوانية تعتمد على الحيوانات لتعلق الأطفال بها ، فاختار الادباء لقصصهم ابطال خرافيين من الحيوانات فتجولوا في المجتمع بطلاقة وطورا شخصيات انسانية في قالب حيواني ، وهم بهذا يرمزون الى سلوكيات انسانية تتحدث على لسان الحيوانات [3].

3- النص المسرحي : المسرح هو احد أشكال العمل الفني ، ويمثل أعلى درجات الوعي والسمو الثقافي والادبي ، والمسرح مظهر حضاري مرتبط بتقدم ورقي أي أمة .

ولا شك بأنّ مسرح الطفل بالخصوص يمثل الجانب الأكبر من المسرح لما يمثله من دور خطير في تنشئة مستقبل أي أمة وتكوينهم وتفجير طاقاتهم الابداعية والسلوكية ، " فالكتابة المسرحية للطفل

[1] احمد رشدي طعيمه ، المرجع السابق ، ص [42-44]

[2] ينظر ، المرجع نفسه ، ص (44،45)

[3] ينظر: محمد مرتاض، المرجع السابق ، ص 104.

ذات أهمية من جانب وحساسة من جانب اخر ، لهذا يجب مراعاة قدرات الاطفال اللغوية والتعليمية والعمرية "[1] .

ومن ثم فان المسرح ليس وسيلة ترفيه او متعة فقط وانما هو " اداة تنوير و طريقة هامة لنقل الفكر وبث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية ".[2]

وكانت بداياته الاولى من خلال " حكايات الظل " وهو نمط من انماط العرائس أو الشخوص المتحركة " [3]. وهناك من الباحثين والدراسين في هذا المجال من ميز بين المسرح للطفل والمسرح المدرسي . فالمسرح المدرسي " مرتبط بالمدرسة ومقرراتها ومناهجها مكانا وزمانا وموضوعا واشخاصه الذين يقدمون العرض فيه ، هم غالبا من تلاميذ المدرسة ."[4]

في حين أنّ مسرح الطفل " يقدمه غالبا ممثلون محترفون ، وقد يشترك في تقديمه أطفال وتلاميذ وتقوم عروضه في مسرح خاص ، وقد ينتقل احيانا الى المدرسة في عروض خاصة ".[5]

ولكلا النوعين وظائف واهداف ، فأما مسرح الطفل فهو يسهم في غرس الكثير من القيم الاخلاقية في نفوسهم كالصدق والشجاعة كما يسهم في اثراء فاعلية حواس الطفل ، وصقلها عندما تمارس مهامها بنجاح ومهارة كما يتحقق التطهير لمشاعر الخوف والشفقة عندما يربط الطفل المشاهد بالحديث ، متابعا الشخوص في تحركاتها وانتصاراتها وانهزاماتها وصراعاتها ، حتى ينتصر الخير على الشر

[1] محمد عبد الهادي ، المسرح الموجه للطفل ، مجلة البحوث والدراسات ، المركز الجامعي بالوادي 2005 ، ع2 ، ص 178.
[2] فوزي عيسى، ادب الاطفال (الشعر ، مسرح الطفل ، القصة) ، ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1998 ، ص 89.
[3] المرجع نفسه ، ص94.
[4] سعد ابو الرضا ، مرجع سابق ، ص 93.
[5] المرجع نفسه ، ص 94.

وتهدأ نفس الطفل وقد اشبعت المسرحية كثيرا من حاجاته النفسية في ترسيخ العدل ويتحقق التوازن السوي لتلك المشاعر المستشارة "[1]

وتختلف المسرحية في القصة في امور عدة أهمها : إمكانية القصّاص أن يتجاوز حدود الزمان والمكان في الوقت الذي يتحكم اعتبارات الزمان والمكان في بناء المسرحية [2]. ولسنا نزعم باختلافهما " ولهذا يمكن ان تتقارب مسرحية الاطفال مع قصة الاطفال لأنّ المسرحية هي المألوفة تحكي قصة بطريقة الحوار والحركة ، وهذا هو الجانب الذي لا يمكن التنازل فيه او التقليل من شأنه ، وفيما عدا هاذين الأمرين (الحوار، والحركة) فإنّ ما هو مطلوب في القصة مما يتعلق بالشخصيات ، وبترتيب الأحداث الجزئية وبعلاقة البدائية بالنهاية وبضرورة أن تبنى على حدث رئيسي واحد ، وبأن تكون اللغة دقيقة موجزة . كما هو مطلوب في القصة هو مطلوب في المسرحية[3] ، وللمسرحية شروط يجب مراعاتها من حيث ان يكون عدد الشخصيات قليلا وان تكون عبارات الحوار قصيرة مناسبة للشخصيات التي تتلفظ بها ، وان يكون موضوع المسرحية فيه قدر من الغموض او يثير الخلاف يندرج من ينكشف أو تتغلب افكار فريق على الاخر ، ولكننا لا نستطيع ان نتوقع اخضاع مسرحية الاطفال لكل مطالب الدراما ،لان مسرحية الاطفال محدودة بزمن قصير، قد لا تزيد عن ساعة وبعدد قليل من الشخصيات .[4]

[1] العيد جلولي ، مرجع سابق ، ص 93.

[2] رشدي احمد طعيمه ، مرجع سابق ، ص 50.

[3] محمد حسن عبد الله ، قصص الاطفال ومسرحهم ، قباء للطباعة والنشر والتوزيع 2001 ، ص 83.

[4] المرجع نفسه ، ن ص.

إضافة الى الفنون الادبية هناك وسائط ادبية تحمل ادب الطفل ونقصد بالوسائط الادبية الوسائل التي يتوصل بها الجمهور من الاطفال كالكتاب والصحافة والمجلات والموسيقى وكذا البرامج الاذاعية والتلفزيونية وغيرها ، وللوسيط دور حيوي في ايصال الادب الى الاطفال ، ولهذا فان الوسيط يقوم برسالة ضرورية في مجال ادب الاطفال .

أ- **المجلات** : وتلعب دورا هاما في حياة الاطفال باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن نشأة وتربية وتثقيف الاطفال وبناءا على ذلك " لا بد ان تطرح هذه المجلات من الانشطة

والموضوعات ما يمكن ان يسهم بدور فعال في اعداد الاطفال للمستقبل وللتحدي الذي يواجههم في هذا القرن وحلقة المعلوماتية [1] بالضافة الى ذلك فهي تغطي اخبار الاطفال في الداخل والخارج بما في ذلك اخبار المدارس والنوادي والمخيمات بما فيها من الحفلات والمعارض والوان النشاط المختلفة فتربط الاطفال بمجتمعاتهم المختلفة وتنتج فرصا طيبة لتبادل الخبرات[2] وهذه المجلات التي تستقطب الاطفال لا بد ان تكون في وعاء فني متميز لكي يقبل عليها الطفل . اذ ان هذه المجلة تفقد قيمتها كلية اذا لم تكن داخل اطار فني واقي ولا بد من موضوعاتها ملائمة مع مستوى النمو العقلي للطفل وكذا ميوله .

ب- **الصحافة** : وهي هامة جدا في مجال تثقيف الاطفال وتشكيل شخصياتهم وهي من " المؤثرات الثقافية الكبرى في توجيههم واعلامهم وتعليمهم وامتناعهم وتنمية اذواقهم وتكوين عادات وتقاليد

[1] ليلى كرم ، الاسس التقنية لمجلات الاطفال ، العربي مجلة ثقافة الطفل العربي ، الكويت ، ع 50 ، 2002م ، ص 62.

[2] احمد نجيب ،ادب الاطفال علم الفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ط 3 ،ص 243.

ومثل ومعايير ونقل قيم ومعلومات و افكار اليهم واشاع خيالاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة لإثراء لغتهم "[1] .

ولصحافة الاطفال عدة خصائص اهمها " انها تقوم على الفن البصري في المقام الاول اذ تعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الافكار والحقائق لأنها تجمع بين اللغة اللفظية والمكتوبة فالطفل يفكر بواسطة الصور البصرية قبل اي شيء ، لذا تراه عندما يحاول ان يتذكر موقفا فانه يتصور وكانه يرى قلما ناطقا امامه".[2]

وهي تلعب دورا بالغا في الاهمية بما فيها من تنمية الطفل عقليا وعاطفيا ونفسيا وتنميتها لذوقه الفني واكسابها اياه قيم ومعلومات واجابات عن كثير من الاسئلة التي تدور في داخله ، فهي من ابرز الادوات الاعلامية التي تساعد الطفل على تنمية اتجاهاته لحل مشكلاته .[3]

ج- **القنوات الاذاعية والتلفزيونية** : تعد بحق وسيلة ناجحة لتقريب ادب الطفل بمختلف انواعه الى نفوس الناشئة لما له من تأثير قوي في الطفل ، ولأنه يجمع بين الصورة والصوت والحركة معا " فالإذاعة تستعمل عما يصل إلى الأطفال

[1] اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، المرجع سابق ، ص 209.
[2] المرجع نفسه ، ص 219.
[3] المرجع نفسه ، ص 67 .

الفصل الثاني

ماهية الرمز

1 – ماهية الرمز

2– أنواعه

3– شروطه

4– سماته

أولا :ماهية الرمز:

أ–لغة: رَمَزَ: يَرْمُزُ، يَرْمِزُ: رَمْزًا فهو رَامِزٌ :الشخص أو ما أشار (بشفته بعينه، بحاجبيه...) إلى الشيء بكذا :دل به عليه ، ترامز يترمزُ ترامز : السجد، عون رمز كل ، إلى صاحبه دخلت عليهم فتغامزوا وترامزوا أي أشار بعضهم إلى الأخر[1].

ويقول الله عزّ وجلّ : "قال ربي اجعل لي آية قال آيتك ألاّ تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار"[2]

وجاء في تفسير الطبري لإمام المفسرين أبي جعفر المنصور بن جرير الطبري في تفسير الآية أي قال علامتك ألا تكلم الناس ثلاثة إلاّ بالإيماء بالشفتين وبالإشارة من غير خرس ولا عاهة ولا مرض.[3]

ب–اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات الرمز ومفاهيمه وإختلفت بإختلاف وجهات النظر وتعددت الآراء فهناك من يراه زاوية المجازية وهم علماء العرب القدامى وهناك من ينظر شعرية جمالية وهم النقاد والأدباء المحدثون ولعل أبرز ما ورد في تعريفات القدامى ما جاء على لسان "ابن وهب "حين يعرف الرمز بأنّه "ما أخفى من كلام وأصله الصوت الخفي الذي يفهمه وإنّما يستعمل التكلم الرمز فيما يريد طيه عن كافة الناس والإخفاء به إلى بعضهم فيجعل للكلمة أو الحرف اسما من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس أو حرفا من المعجم ويطلع على ذلك الموضوع من يريد إفهام رمزه، فيكون ذلك قولا مفهوما بينهما مرموزا على غيرها."

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المعجم الاساسي : جامعة الدول العربية مادة(ر.م.ز)،ص 550.

[2] سورة ال عمران ،الاية 41

[3] ابي محمد بن جرير طبري ،مختصر تفسير الطبري تح :الشيخ محمد علي الصابر وصالح أحمد رضا ،مكتبة رحاب ، الجزائرط2، 1987 ص103.

وهذا قدامه بن جعفر يقول عن الرمز: "انه اصطلاح بين المتكلم وبعض الناس"[1]

أما رشيق القيرواني :فينظر إليه على انه نوع من أنواع الإشارة ويعد مرادفا للإشارة الحسية ،انه استعمل حس حار مثلها أو نوعا منها.[2]

أما السكاكي " فقد صنف الرمز كنوع من أنواع الكناية ، معتبرا أنّ الكناية تتنوع الى تعويض وتلويح و رمز وإيماء وإشارة.[3]

نجد من خلال القدماء أنّ الرمز يتجلى عندهم في الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه وقد يقترن مفهومه بالإشارة والرمز ، هو تعبير غير المباشر عن فكرة بواسطة استعارة وحكاية بينها وبين فكرة مناسبة ، وهكذا يمكن الرمز في التشبيهات والاستعارة والقصص الأسطوري الملحمي والغنائي وفي المأساة والقصة وفي أبطالها.[4]

أما عن الدراسات الحديثة فقد أخذ الرمز فيها أبعاد وأوجها مختلفة باختلاف الاتجاهات والفروع بحيث نجد في أوروبا أنّ الاهتمام بتعريف الرمز بدأ مع فلاسفة عصر النهضة والفكر الحديث ، إذا أفاد والكلمة أبحاث مثل هيجل وغيرها. وربما كان جوتيه أول من حدد طريقة أدبية وحديثة مفهوم الرمز 1897م ،إذ يصف انطباعاته أثناء إحدى زياراته معترفا بأنّه فوجئ إيماء خاصة غريبة وأليفة أحسن بها إزاء بعض الأشياء التي يصفها بأنّها رمزية. [5]

وهذه الأشياء في ما يرى "جوتيه" إنما حالات ظاهرة تمثل عددا من الحالات الأخرى تستقطبها وتؤثر فيها تأثرا مألوفا أو غريبا ، وتجمع بين الذاتي والخارجي وتوحدها فحينما يمزج الذاتي بالموضوعي

[1] محمد يعيش ، شعرية الخطاب الصوفي الرمز عند ابن فارس نموذج ، منشورات كلية الادب والعلوم الانسانية ، الرباط ،دط،2003،ص122.

[2] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده ،تح : محسن الدين عبد الحميد،بيروت،ط5 ،1981م، ص 304.

[3] مرجع السابق ص123

[4] موهوب مصطفاوي ،الرمزية عند البحتري، سلسلة الدراسات الكبرى ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع عين مليلة، دط،1981م،ص (138،139).

[5] ينظر. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف القاهرة،ط2، 1987م، ص37.

يشرف الرمز الذي يمثل علاقة الإنسان بالشيء وعلاقة الفنان بالطبيعة ويحقق الانسجام[1]العميق بين القوانين والوجدان وقوانين الطبيعة.[2]

أما "كارل يونغ "فقد ذهب إلى ان الرمز هو وسيلة لإدراك مالا يستطاع التعبير عنه بغيره ،فهو أفضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي ، وهو بديل من شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته.[3]

وعرفه "بيرس "بأنه يتعارض مع الأيقونة والمؤثر ،ويقصد الرمز إلى الإثبات علاقة دائمة في ثقافة ما بين العنصرين ،فإذا كانت الأيقونة إعادة إنتاج عن طريق التحريك وكان المؤشر يسمع باستدلال عن طريق الاستنتاج فإنّ الرمز سلك طريق وضع اصطلاح ما".[4]

ويرى العالم النفساني" سيغمون فرويد" ان الرمز إلى واقع نفسي شديد التعقيد ومدرسة التحليل النفسي التي يتزعمها تؤكد على أهمية الرمز في الأحلام والعقد.[5] أما "أدوين بيفان " فيرى ان للرمز قيمة اشارية فهو بهذا ينطلق من كون أنّ الأشياء عادة تثير الإدراك الإنساني أكثر مما تدل عليه بحسب الظواهر أكثر تحديدا، ويقسم "ادوين" الرمز إلى قسمين يمكن أن نطلق على أولها الرمز الاصطلاحي ، ويعني به نوعان من الإشارات المتوضّع عليها كالألفاظ باعتبارها رموز لدلالتها ،أمّا ثانيهما فيمكن أن نسميه الرمز المتواضع عليه كالألفاظ باعتبارها رموزا لدلالاتها ، أماّ ثانيهما يمكن أن نسميه الرمز الإنشائي ، يقصد به نوع من الرموز لم يسبق التواضع عنها[6].

[1] ينظر، محمد فتوح أحمد ، المرجع السابق ، ص2.

[2] ينظر: المرجع السابق ،31.

[3] مصطفى ناصف، الصورة الادبية، دار الاندلس للطباعة والنشر ،بيروت–لبنان–، ط3، 1983، ص350.

[4] سيزا قاسم، أنظمة العلامات في اللغة والادب و الثقافة، دار الياس المصرية، القاهرة، مصر، دط، ص350.

[5] عباس بن يحي، مسار الشعر العربي الحديث و المعاصر، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، –الجزائر– ،ص 128.

[6] ينظر: احمد بوزيد، الرمز والاسطورة في البناء الاجتماعي ،مجلة عالم الفكر، ع3 ، 1985م ، ص04.

أما عند العرب المحدثين فيعرف "أدو نيس " "الرمز": بأنّه اللغة تبدأ حين تنتهي القصيدة التي تتكون في وعيك بعد قراءة القصيدة، انه البرق الذي يتيح للوعي أن يستكشف عالما لا حدود له بذلك هو إضاءة الوجود المعتر و إندفاع صوت الجهر.[1]

ويرى "مصطفى ناصف "في كتابه الصورة الأدبية ان كلمة قد تستعمل لدلالة على المثل كأن يعبر الفرد عن طبقة ينتمي إليها قد يراد بها إناته القليل عن الكثير ، أو الجزء عن الكل فالكلمة تختلط ، إنّ معنى الإشارة التي يحال فيه على شيء محدد ومن يتبادر إلى الذهن أنّ الرمز ما ينوب ويوحى بشيء آخر لعلاقة بينهما من قرابة أو اقتران أو مشابهة.[2]

ويمكن القول بأن هو : الرمز الدلالة ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى المقصود أيضا وهو كذلك باب الدخول إلى عالم الغموض دون ان يحس المتذوق إحساس حادا بالغموض والغرابة.

ومن هنا فقد ارتبط مفهوم الرمز أديبا بالمعنى اللغوي حيث هو إشارة حسية تمتاز يالايحاء وغير المباشرة ، ويعد ذلك بسب الغموض بالقياس إلى الإطناب المباشرة.

ثانيا : أنواع الرمز:

يعتبر الشعراء وسيلة إيحائية من ابرز وسائل التصوير وبخاصة في الشعر المعاصر فتعددت بذلك الرموز واختلفت أنواعها والتي منها:[3]

أ- الرمز الأدبي:

يعرفه "تندال" الرمز الأدبي (تناظر مع شيء غير مذكور يتألف من عناصر لفضية يتجاوز معناها الحدود الحرفية ليجسد ويعطي مركبا من المشاعر والأفكار).[4]

[1] ادونيس، زمن الشعر، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت -لبنان-،ط3، 1983م، ص53.

[2] مصطفى ناصف، المرجع نفسه ،ص152.

[3] ينظر: علي جعفر ،في حداثة النص الشعري دراسة نقدية ،دار الشروق والتوزيع ،القاهرة، ط1، 2005م، ص5.

[4] هاني نصر الله، الروح الرمزية دراسات في سياب الخصية الخاصة ، عالم الكتب الحديثة، الامارات ،دط ، د ت ،ص 11 .

كما تعرفه موسوعة "برفستون" للشعر والشعرية الرمز الأدبي بأنه : (نوعا من التمثيل يعني فيه الشيء المعروض "عادة شيء مادي "إستناد إلى ترابطا معينة شيئا أكبر من شيء أخر عادة شيء معنوي).[1]

وقد ميز "باختين" بين خمسة أنواع من الرموز الأدبية وهي كما يلي:

أ- رمز يسيطر بشكل مركز باقي عمل واحد مثل :المطر في قصيدة "أنشودة المطر " للشاعر بدر شاكر السياب.[2]

ب- الرمز الذي يظهر من حين لأخر في إنتاج أديب ما، ويتطور في أعماله المختلفة حتى يكتسي أهمية خاصة في جملتها ودلالتها مميزة بداخله مثل الموسيقى في جبران خليل جبران.

ج- الرمز يتنقل من شاعر إلى آخر ويكسب حياة جديدة في سياق مختلف مثل "غوليس" في انتقاله من الملاحم اليونانية القديمة إلى قصة "جيمس جويس".

د- الرمز الذي يمارس وظيفته في إطار ثقافة عامة مثل :رموز العهد القديم العهد الجديد(التوراة والإنجيل) وغيرها من الرموز الدينية الكبرى .

هـ-الرموز التي تردد في ثقافات مختلفة ليس بينهما علاقة تاريخية محافظ على قيمتها فيها جميعا وينتهي لهذا النوع جميع الرموز النموذجية والخاصة الطبيعة منها مثلا :الفم والماء اللين...[3]

[1] هاني نصر الله، مرجع سابق، ص12.
[2] المرجع نفسه،ص11.
[3] المرجع السابق، ص11

ب – الرمز الأسطوري:

إن الاساطير حكايات وقصص خارقة الخيال والتصورات الخرافية بعيدة عن المنطق الحضاري الحديث وبها يجسد الشاعر عالما خفيا مفعما بالدلالات النفسية والفكرية والإنسانية ،بما تتضمنه من غطاء فني وتاريخي للوصل إلى تلخيص اللغة الشعرية من غنائيتها الفجة ومن التجربة إلى مستوى التجربة الإنسانية الكلية وعليه فان الرمز الأسطوري :(يستمد مقوماته أساسا من الأسطورة أي من الأحداث والإيحاءات التي نقدمها الاسطورة ،فالرمز الأسطوري والحادثة الأسطورية لايبقيان داخل العمل الفني على حالهما انما يعتريهما التعبير قد يستخدمان لوجوه أخرى خلافا لما أريد لهما في الأسطورة فعناصر الأسطورة تخضع داخل العمل الفني إلى تفاعل عضوي بموجبة تتراوح هذه العناصر تبعا لسياقها في الاستعمال عن دلالتها الوضعية الأصلية.[1] وقد شاع استخدام الأسطورة في شعرنا المعاصر وخاصة في تجارب الثمانينات ،ولعل ذلك راجع إلى عجز اللغة التقليدية عن أداء وظيفتها التواصلية.(فقد وجد الشاعر من خلالها منفذ الإثراء تجاربه الشعرية والفنية وبهذا كانت الأسطورة الفتحة السحرية التي تنطلق من خلالها طاقات الكون اللانهائية إلى كل صور الحياة الإنسانية.[2]

وعليه فالرمز الأسطوري نتاج معرفي جمعي له استرداد في الماضي والحاضر والمستقبل به يحضر الماضي في وعاء الحاضر يمتد ويتكرر في المستقبل .

ومن ابرز الشعراء الذي استعملوا هذا النوع من الرمز في أدبنا المعاصر "ادونيس" بدر شاكر السياب وغيرهم حيث وظفو الرمز الأسطوري توظيف ناجحا في قصائدهم.[3]

أما الرموز الأسطورية التي استعملت بشكل مكثف في الشعر فهيا (السندباد ،تموز، عشتار، المسيح، قبيل هابيل، برومنيوس، ادونيس، أبولو...)[4]

[1] تسعديت آيت حمودي، اثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم ،دار الحداثة ،بيروت–لبنان–،ط1، 1986م، ص 10

[2] خليل مرسي ،قراءات في الشعر العربي الحديث، اتحادكتاب العرب، دمشق، دط، 2000م، ص136

[3] سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي، ابحاث للنشر والتوزيع ،لبنان،ط 2، 2004م، ص43.

[4] المرجع نفسه،ص243.

لعل الرمز الأسطوري عادة ما ينبع من الحدس الذي يلون باللحظة الحاضرة يستقر التجربة المباشرة مقتنعا من خلالها انطباعا كليا مستويا بالانفعال، فهو قائم على التكيف والإدماج وصهر الأفكار[1] المتماثلة ومزج المتشابهة حيث تندمج الحدود والفوارق.[2] كما ان الرمز الأسطوري غالبا ما يكشف عن نفسه بوصف احتضانا للمتقابلات وتشبثا بالحاضر، ويكشف لنا أيضا في هذه الهوية العتيقة بين الذات والموضوع، بين الاسم والمسمى وتنبثق هذه الهوية من اندماج الشيء بمعناه والرمز بموضوعه في وحدة عينية مباشرة.[3]

ومجمل القول أن الظاهرة الأسطورية تظل متأصلة في أعمال أغلب الشعراء وتوجههم الفني يصفها تراثا إنسانيا بالغ الأهمية في الشعر المعاصر ."وقد تنتهي النظرة الشمولية المتأنية لتطوير فن الشعر وطرائق الأدب والتعبير عن الشاعر إلى الكشف عن وعيه بقيمة الأسطورة وأثرها في الشعر باعتبارها مصدر ثقافيا بل مخزونا هائلا لثقافات متعددة [4]).

ج- الرمز العلمي:

يعتبر "عز الدين إسماعيل" الرمز العلمي وسيلة اكتشفها الإنسان في وقت متأخر نسبيا ذلك عندما أراد أن يشير إلى مادة معرفة موجزة وطبيعة الرمز العلمي أنه يشير إلى موضوع دون ان يرتبط به ، فهو ينشأ نتيجة لعملية ذهنية تحديديه.[5]

يمكن ان نحصر أهم أنواع الرموز الأدبية الممكنة وهي كما قسمها "عدنان حسين "تختلف الرموز باختلاف في أشكال بنائها فمنها رموز تستغرق القصيدة كلها وتشكل محاورها وأخرى لاتعد وان تكون جداول صغيرة تدفق جانبية وتصب في المجرى الكبير لتلتحم به .

[1] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، ط3، 1983، ص27.

[2] المرجع نفسه ،ن ص.

[3] المرجع نفسه، ص28.

[4] احمد فؤاد سلطان، مجلة جامعة الاقصى ، ع14، ط1 ، 2010 ،ص18

[5] ينظر:عزالدين اسماعيل الشعر العربي المعاصرقضاياه وظواهره الفنية، دار العود، دار الثقافة،ط3. 1985م،ص198،

د– الرمز التراثي :

إن توظيف الرمز التراثي في العمل الشعري يضفى عليه عراقة وأصالة ويمثل نوع من امتداد الماضي في الحاضر وتغلغل الحاضر بجذوره بتربة الماضي الخصبة المعطاء ومن أهم الظواهر التي شاهدها أدبنا العربي الحديث احتوائه الرموز التراثية مستعملة من التاريخ للتعبير عن العديد من القضايا التي يعيشها الشاعر ،فيمزج الماضي بالحاضر ليكون التواصل والتداخل حيث ينسكب الماضي بكل إشاراته وأحداثه على الحاضر بكل ماله من اللحظة الحاضرة .[1]

بالرموز التراثية يلبي حاجات عديدة يحددها "علي عشري زايد" على المستوى الفني بالموضوعية والدرامية وعن التراث وعلى المستوى النفسي بالهروب عن غرب الحاضر إلى عالم حلمي أفضل.[2]

هـ– الرمز اللغوي:

الرمز اللغوي نفسه رمز اصطلاحي: "تشير إلى الكلمة إلى موضوع معين إشارة كما تشير كلمة (باب) إلى الشيء الذي اصطلحنا على الإشارة إليه بهذه الكلمة دون أن تكون هناك علاقة حيوية من الرمز والرموز إليه.[3]

و– الرمز الصوفي:

بين لنا " الطوسي "معنى الرمز الصوفي قائلا :(الرمز معنى باطل مخزون تحت كلام ظاهر لينظر به إلا أهله).[4]

[1] رجاء عيد، لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث ،مطبعة اطلنس القاهرة، دط، 1985، ص 201.

[2] ابراهيم رماني ،الغموض في الشعر العربي الحديث، ماجستير جامعة الجزائر، 1987 ، ص45.

2المرجع السابق،ص181

[4] السراج الطوسي، اللمع في التصوف، دار الكتب الحديثة، مصر ،دط ،1960م،ص410

والرمز يحمل في طياته معنى داخليا عميقا لا يمكن الظفر به يماثل الإشارة في معنى الإخفاء وينطوي على أسرار روحية ومعاني ربانية لا يمكن كشفها إلا لمن فتح الله عليه من أهل الإشارة بهذه الأسرار.[1]

ومجمل القول ان الرمز الصوفي هو عبارة عن فكرة مبنية . مذهب يذهبه الصوفي ثم يفضيه مقحما على الأشياء.[2]

ثالثا- شروط الرمز :

قام زمرة من علماء التحليل النفسي والجمالي بتعميق دراسات الرمز ووضعا التصورات وخاصة بطرق أدائه لوظائفه ودلالته في ذاته فالكلمات التي تعد رموز لاتتغير من خلالها على "حركة نحو شيء أخر" إنا هي نابعة من ذاته وبترتب على ذلك تميز أخر بين الإشارة فعندما تحتفظ كلمة ما بقدرتها على إثارتنا فهي لاتزال رمزا، أما إذا فقدت هذه القدرة فإنها تتدهور وتصبح مجرد إشاراة ونجد من مقومات.[3]

علم الرمز الحديث التميز بين الرمز الصاعد والهابط لباحث الألماني "كاهلير" الذي يرى ان الرمزية الهابطة هي التي تنطلق من نفسها بحيث تهبط الدلالة إلينا من واقع سابق رفيع وهو واقع محدد نقوم نحن بعد ذلك بانتزاع قيمة رمزية منه لتغير حقائق تاريخية أو أسطورية أما الرمزية الصاعدة هي على العكس من ذلك تنبثق من فكر الفنان الخالق بكل حدها وطرفيهما دون ان تتبع أي نموذج تلبث ان تعني شيء إنسانيا مشتركا بهذا تصل إلى مرحلة التمثيل الحقيقي وهناك أربعة شروط لمعرفة الرمز هي:[4]

[1] ينظر : ضحى يونس ،القضايا النقدية في الشعر الصوفي، مطبعة الاتحاد كتاب العرب ،ص 334

[2] ينظر: رجاء عيد ،المرجع السابق ،ص 201.

[3] صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الادبي مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ط2، 1992 ص 306.

[4] المرجع السابق ص306.

ا– خاصية التشكيلة التصورية: مما يعني موقفا متجها الى اعتبار الرمز ،لا في ذاته اسما فيما يرمز إليه .

ب– قابلية التلقي : أي هناك شيء مثاليا غير منظور يتصل ماوراء الحس يتم تلقيه بالرمز الذي يجعله موضوعيا.

ج_ قدرته الذاتية: إي ان الرمز له طاقة خاصة به منبثقا عنه مميزة عن الإشارة التي لاحول لها في نفسها.

د– تلقيه الرمز: مما يعني ان الرمز عميق الجذور اجتماعيا إنسانيا ويصبح الخطأ تصور قيام الرمز ثم تقلبه بعد ذلك لان عملية تحول الشيء إلى رمز وتقلب على هذا الأساس تعد عملية واحدة لاتتجزأ إلى مراحل.[1]

رابعا– سمات الرمز:

أ–الإيحاء: يعتبر الإيحاء من السمات اللصيقة جدا بالرمز فهو ركن أساسي من أركان بنائه وعنصر أساسي من عناصر تكوينه التي ، ويذهب غنيمي هلال.[2]

إلى أن (تسمية المذهب بالرمز خطأ فادح فالأصح تسميته بالإيحائي).[3]

لأنه يقوم على العبارات المكثفة ذات الإشعاع الدلالي والتي توحي مما يختلج في صدر الأديب من عواطف وأحاسيس وأفكار ومشاعر فليس (الإيحاء سوى الاقتصاد في التعبير وهو يعتمد على الخيال في إعادة بناء لون من الانطباع الدلالي ولا يتمثل عن التعبير المفصل عن الأفكار ولا يشرح نظامه المنطقي بل يتجه في إثارة الصور والأفكار في نفوسنا بامتزاج كلمتين).[4]

[1] ابراهيم رماني ، المرجع السابق ،ص306

[2] عبد الرحمان القعود، الابهام في شعر الحداثةّ ،عالم المعرفة ، ع 279،الكويت ' 2002مّ ،ص 101

[3] المرجع السابق ،ص101

[4] صلاح فضل ،شفرات النصعين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة ،ط1، 1985م،ص31

ب– الغموض: ظاهرة الغموض قديمة حيث تطرقت إليها كتب البلاغة والنقد القديم فمنهم من أحب الغموض ومن من استقبحه لكن هذه الظاهرة لم تأخذ الحجم الذي أخذته في العصر الحديث فقد أصبحت إحدى سمات المدرسة الرمزية أن الغموض يعد لديها سمة وخيصة رئيسة لان الرمز لابد له من غموض موحي يمنحه عمقا وتعدد تأويلته وايحائته وهذا مايجذب القارئ وعند الرمزين نسميه الشيء تعني فقدانه للمتعته

والرمزيون يؤمنون بأنه(ليست الفكر الواضح ولا الشعور الواضح المحدد ولا نقل الأخبار هي غاية الشعر عندهم أو إحدى غايته عندهم هي غموض إحساس تصوير الحالات النفسية الغامضة بمثابة كلما من تعبير غامض) [1]

يقول بودلير شيئان يتطلبهما الشعر مقدار من التنسيق والتأليف ومقدرة الروح الإيحائي أو الغموض.[2]

حشد الرموز وتكثيف يخلق وينشأ الضباب والعتمة ويخلق حاجز بين الشعر والقارئ فلا يقدر على فهمه والى جانب حشد الرموز وكثافتها يزيد الغموض والإبهام.[3]

فالغموض ليس عيبا يفسد عمل الأديب الرمزي ولا يفقد التناغم في بنيته إذا كان محسوبا بطريقة فنية بحيث (لاتفتقد الأعمال إلى الانسجام في بنيتها الداخلية التي تتآزر في تشكيلها كل من الإيقاع الموسيقي والأفكار والصور في كل متكامل لتقدم لنا في النهاية صورة رمزية ذات أبعاد متعددة والجوانب والمعني).[4]

[1] المرجع السابق،ص102
[2] تسعيدت ايت حمودة ، ص 29
[3] المرجع السابق ،ص110
[4] المرجع السابق ص29

إذن ظاهرة الغموض ليست ظاهرة سلبية أو اعتباطية بل هي وسيلة فنية للتعبير عن أحوال النفس وإثراء العمل الفني وإكسابه دلالات كثير.[1]

ج- الموسيقى: سعت الرمزية إلى الاستعانة بإمكانات الفنون الأخرى خاصة الموسيقى واستغلال الخصائص النغمية التي تتمتع بها الإيحاء والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات والتجارب الشعرية لتأثير بها على المتلقي لذا توطدت العلاقة بين الايحاءالذي يعتبر من خصائص الرمزية وبين الموسيقى لما تملكه من قدرات وإمكانات هائلة في خلق أجواء موحية .[2]

فأصبحت الموسيقى فعالة من وسائل الإيحاء لأنها اقرب وأهم الفنون بصلة الشعر (فما الموسيقى إلا شعر صوتي).[3]

الرمزيين لم يعتمد الموسيقى والقيم الصوتية على منوال واحد بل تتغير وتتجدد حسب المواقف والأحداث والحالة الشعورية والانفعالية والنفسية للمبدع ففي (إذ القصيدة الواحدة تتنوع الموسيقى حسب تنوع المشاعر وخلجات النفس وتطابق الشعور مع الموسيقى المعبرة عن هو مايألف عن وحدة القصيدة الحق).[4]

ولم يلتزم الرمزيون بالقوالب الموسيقية القديمة والرتبة بل ثاروا عليها لأنها عقبة في سبيل تجاربهم الشعرية ويربط التوفيق المبدع في استخدام الوحدات الصوتية بمدى قدرته على التفجير الطاقة الكامن في البنية في الصوتية الإيقاعية وتوظيفها دلاليا حتى تعد الأديب من هذه الجهة فاز على أن بعثر على التوقف بين الصوت والدلالة كذا الالتحام بين المستوى الصوتي بي مستويات دلالية رمزية عديدة تصب كلها في اتجاه واحد.[5]

[1] صلاح فضل ،اساليب الشعرية ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط ، 1998م،ص113

[2] ايليا حاوي، في النقد الادبي ،دار الكتب،بيروت،ط1، 1980،م،ص63

[3] محمد فتوح احمد ،المرجع السابق،ص03

[4] محمد غتيمي هلال ،النقد الادبي الحديث ،دار النهضة ،مصر،دط،1987م،ص445

[5] المرجع السابق،ص446.

د- ترسل الحواس:

تراسل الحواس ظاهرة ارتبطت بالمذهب الرمز يقام على تحطيم القواعد المألوفة وأحداث رؤية جديدة للكون ومن هذا قام على علاقات جديدة غير مألوفة عن طريق تجريدها من دلالتها التوطئية والتواضعية وهذه الظاهرة هي وسيلة فنية للإيحاء أو التعبير عن المكنونات النفس وأعماق الإنسان، نظرية التراسل ظهرت على الشاعر الرمزي يعد من مؤسسي المذهب –بودلير- من خلال القصيدة التي كانت تحمل نفس الاسم والتي قامت على وصف مدركات كل حاسة من الحواس بصفات ومدرك فلغة في أصلها رموز اصطلاح عليها تثير في النفس معاني وعواطف خاصة والألوان والأصوات تنبعث من جمال وجداني واحد إذن نقل صفات بعضها ببعض يساعد عن نقل الأثر النفسي كما هو وفي هذا يتجزأ العالم الخارجي من بعض خواصه المعهودة ليصير فكرا وشعورا .[1]

كما يمثل لعلاقات التي كشف عنها –بودلير- في ترسل امتداد لرأيه وفي الخيال الشعري الذي يمد"بصلة إلى العالم اللانهائي وما العالم المرئي إلا مخزن للصور والشاهد ذات الدلالة والخيال الذي يضع كل من هما في موضعه ويكسب قيمته الخاص بالعالم كله بمثابة المراد العقل في حاجة إلى الخيال الذي يمثله وينظمه"[2].

[1] المرجع السابق،ص395.

[2] هربورت زيد، الفن والمجتمع، أثر عبد الحليم فاتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة، د ت، ص129

الفصل الثالث

الرمز في الشعر والقصص الشعرية

1- الرمز في الشعر

أ- الرمز في شوقيات أحمد شوقي

ب- الرمز في ديوان الأطفال لمحمد لخضر السائحي

2- الرمز في القصص الشعرية

أ- الرمز في قصة الثعلب والديك لأحمد شوقي

ب- الرمز في قصة الخنزير للأديب جاسم محمد الصالح.

"أولاً:الرمز في شعر أحمد شوقي:

أن الشعر بشكل خاص هو أقرب الفنون إلى نفس الطفل وأكثرها تأثيرا فيه فهو غذاء للروح يسر للقلب والعين، وهذا الشعر موجه للطفل الذي نريد تلقينه لأطفالنا وتبعا للقيمة والهدف الذي نريد تثبيته و ذلك من خلال توظيف الرموز والإيحاءات ومن هذا المنطلق نجد الشاعر احمد شوقي يقول:

أنَا المَدرَسةُ أَجَعلنيِ ***كأُم لا تملُ عَنِي

ولا تقرعُ كَمأخُوذُ * مِنْ البَيت إلى السِجنِ.**

كَأنّي وجَه صَيادْ * وأَنت الطَيْرُ في الغْصنِ!**

ولا بُدّ لَكَ اليومَ * وَإلا فَغُدا مِنِي.**

أَو اسْتَغنَى عَنْ العَقلِ ** إذنْ عَنِي تَسْتغْنِى!

أخَا المِصْبَاحِ للفِكرُ * أَنَا المفتاحُ للذِهْنِ[1]**

[1] أحمد شوقي، شوقيات ، دار العود، مكان النشر بيروت لبنان،ط1 ، 1988، ج4 ص87.

اللقط	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
المدرسة	جمع مدارس من الفعل درس، يدرس تدريسا وهي مؤسسة تعليمية ومكان يدرس فيه التلاميذ والطلبة	المدرسة تشبه الام وترمز إلى العلم والتربية والأخلاق الحميدة .
المصباح	هو اسم آلة من صبح، وعاء زجاجي يتوهج إذ مر فيه التيار الكهربائي فيضي وهو أنواع.	ويرمز الشاعر هنا إلى لفظة مصباح بنور وضياء الفكر

من خلال الجدول السابق فإننا نجد أن الشاعر يتحدث عن المدرسة لأن مرتبتها كالأم لدى الطفل لأنهما تشتركان في نفس الصفات كالحب والعطف والحنان وأن المتلقي هنا لكلمة مدرسة يتبادر في ذهنه عدة معاني فهي رمز لـ العلم والتربية والأخلاق الحميدة، كما ترمز إلى الحياة والنور، فهي تشبه الأم لدى الطفل وبما أن الطفل لا يمل أمه يجب عليه أن لا يمل مدرسته وقد نهى الشاعر عن الفزاع من المدرسة وعدم النظر إليها على أنها سجن كما تسعى الأم إلى تربية طفلها ورفع قوامه فهي تشبه المدرسة وصلاح الأسرة بصلاح المجتمع.

وقد وظف الشاعر لفظة المصباح رمز بها إلى النور والضياء والفكر وابعاد الظلمة والعتمة والجهل وهو طريق المعرفة وإن المعرفة والعلم ترفع من قيمة الشخص عند الله وعند الناس فتكسب الأجر في الدنيا والثواب في الآخرة فالمدرسة هي مصباح الفكر وهي البوابة التي ترقى العقول وتقدم المجتمعات وهذه الأبيات ملائمة لمرحلة الطفولة واراد الشاعر مغزى وهو مغزى علمي وتربوي أراد به غرس وتثبيت في نفوس الأطفال على قيمة العلم، وقيمة المدرسة التي نسبها بالأم الحنونة ، ولمكانة العلم وقيمته ومرتبته نزلت أول آية قرآنية لقوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق »

ثانيا: الرمز في القصص الشعرية لأحمد شوقي:

ونجد الرمز أكثر بروزا في أدب الأطفال في القصص الشعرية والقصة الشعرية هي التي تجمع بين الشعر والقصة، فهذه القصة الشعرية تتغلغل في نفس الطفل وتهز وجدانه وتملأه بالمعاني والأخيلة والصور ومن هذه القصص نجد قصة لأحمد شوقي بعنوان أمة الأرانب والفيل. " وهي على لسان الحيوان لأنه ذا منزلة لدى الطفل' فهو يشاهد مغامرات هذه الحيوانات.

يقول الشاعر في هذه الأبيات:

يَحكُونَ أَنَ أُمةَ الأرانِبُ ** قَدْ أُخِذَتْ من الثرى بِجَانِبِ

وابْتَهَجَتْ بالوطَنِ الكَرِيمُ ** ومُوئَلُ العِيَالُ وَ الحَرِيمِ.

فاختَارَهُ الفيلُ له طريقًا ** مُمَزِقًا أصْحابِنَا تَمْزِيقًا

وَكانَ فيهُم أرْنبٌ لَبِيبُ ** أَذْهَب جلَ صَوْفِهِ التَجْرِيبِ

نَادَى يا مَعشرَ الأَرَانِبِ ** من عَالِمُ وشاعرْ وكَاتِبُ

اتَحِدوُا ضِد العدُو الجَافِي ** فالِتِحَادْ قوةُ الضُعَافُ.[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الأرنب	وحدة الأرانب وهو اسم جنس يطلق على الذكر وجمع أرنب أرانب وذكر الأرانب يقال له خزز وهو نوع من القوارض[2]	أمة الأرانب تمثل الضعف والفرقة والتمزق.
الفيل	هو حيوان ضخم الجسم من العواشب الثدية له خرطوم طويل[3] ويصل وزنه إلى أطنان ونصف	الفيل يرمز إلى القوة والتجبر والاستيلاء

[1] احمد شوقي، المرجع السابق، ص142.

[2] عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ، دار الإحياء للطباعة والنشر، ط1 ، 1998 ، ج 1، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص364.

من خلال هذا الجدول فنجد أن الشاعر قد تناول في قصيدته الحيوانات ومغامراتها وقد جاءت على لسان الحيوان « لأن القص على لسان الحيوان أكثر امتاعا وأصدق اقناعا بعيدا عن الوصايا البشرية والوصايا الخطابية المباشرة ذلك ان الحكمة على لسان الحيوان ادعى إلى القبول والاقناع منها على لسان الانسان الذي تنطوي حكمته الإرشادية الوعظية على نوع من الاستعلاء الضمني بين الناصح والمنصوح»[1]

فقد رمز لامة الأرانب بالضعف والفرقة والتمزق اما الفيل فيرمز إلى القوة والتجبر والاستيلاء ولقد جاءت في البيت الاول من القصيدة يحكون ان أمة الأرانب.... قد أخذت من الثرى بجانب ، من هنا يبدأ الشاعر بسرد الحكاية فيقول (يحكون)أي أن مأساة قوله الآن هو عبارة عن حكاية من الحكايات التي تداولها الناس.... ثم يبدأ في الكلام ويقول أن أمة الأرانب من أمم الأرانب قد أخذت من الثرى بجانب و (الثرى) هو التراب أي أن هذه الأمة من الأرانب اتخذت لها مكانا من

(التراب) على الأرض مقرا لها ومسكنا وفي البيت الثاني من القصيدة يوضح لنا أن هذه الأمة من الأرانب ابتهجت بالأرض التي سكت بها وانتهجت معناه فرحت فهذه الأرض هي (المؤى) للعيال والحريم أي المسكن والمكان الذي تأوي وتعود اليه هذه الأرانب ومن بعد البيت الاول والثاني من القصيدة يبدأ التشويق في القصة وهي مغامرة الفيل وهي أن كل وطن يمر بمحن ومشاكل من الاعداء بعد أن فرحت الأرانب بهذا الوطن كان الشر قادما ...

[1] المرجع نفسه ، ص 346

فأحد الفيلة أراد أن يعبر هذا المكان الذي سكنت فيه الأرانب بهدف تدميرهم وتدمير وطنهم وفي بيت من الأبيات القصيدة يصف الشاعر أرنبا ذكيا يعيش في هذه الامة أرنب عملي لأجل الوطن... ذكي يعرف الأعداء ويعرف كيف يحمي وطنه....وهذا الأرنب الذكي... صاح للأرانب لمواجهة الفيل العدو القادم ولم يحدد أحد من في الفداء...فقد نادى العالم والشاعر والكاتب.... لأن لكل شخص من هؤلاء له دور كبير في حماية الوطن ومواجهة العدو فما الذي قاله الأرنب الذكي في النداء.... دعا للاتحاد ضد العدو الجافي أي الغليظ الطبع واللئيم الطامع في تدمير الأوطان دون سبب ميرر ثم أعطى حكمه إن الاتحاد قوة للضعفاء.

بعد أن قادى بهم أقبلوا عليه بعد أن تأكدوا أن رأي هذا الأرنب الذي هو رأي الصواب ومستصوبين رأيه أي جعلوا رأي هذا الأرنب الذكي هو الصواب لديهم في الاجتماع والتشاور بين أفراد المجتمع ثم عقدوا للاجتماع رأيه للتشاور أي اجتمعوا للتشاور، وبعد أن اجتمعوا إختارت امة الأرانب من بينهم ثلاثة أرانب تتحدث على لسانهم وتأخذ برأيهم وهنا لم يختاروا شخصا هرما أي كبيرا في العمر تقديرا لرأيه فالكبير في العمر قد لا يكون ذا خبرة في الرأي أو يكون بعيدا عن المجتمع وليس الشيخ الهرم صاحب رأي قوي دائما فيها لم يختاروا الفتى الطائش صاحب هؤلاء يبنى الشاعر ان الأرانب لم تختر الهرم لمنزلته الكبيرة في المجتمع ولم تختر الحديث السن الطائش لتميزه او بروزه في المجتمع. اذن هذا هو المعيار لدى الأرانب فالسن ليس معيارا بل كمال العقل فعقل المرء بسبب أن يجعل منه صاحب مشورة.

بدأ الثلاثة اللذين تم اختيارهم يقول الآراء في كيفية صد هجوم الفيل العدو، فنهض الأول للخطاب أي: للحديث وقول الرأي، فقال: في بداية كلامه إن رأيه هو الرأي الصواب.

صاحب الرأي الأول يقول: ان تترك الأرانب هذه الأرض لصاحب الخرطوم أي للفيل العدو كي يعبر دون أن تقاومه ونرحل عن هذه الأرض حماية عنه فهو يرى أن الرحيل والتخلي على الأرض سبب في حماية الأرواح فهو لا يرى للأرض قيمة أمام هذا الفيل القوي الذي سيأتي ويأخذ كل ما يريد ويدمر كل ما يريد وبعد سماع رأيه صاحت الأرانب الأذكياء والمحبة لوطنهم بأن هذا الرأي أضر عليها من هجوم الفيل علينا فمغادرة الوطن معاناة كبيرة فإلى أين تأوي الأرانب بعد أن تفقد الوطن؟ إذا فهذا رأي مرفوض.

بدأ الثاني في الحديث .. الثاني قال في رأيه إننا نستعين بالثعلب لكي نتخلص من شر الفيل والمعروف أن الثعلب عدو للأرانب ايضا فهو يطلب مساعدة العدو في القضاء على العدو الآخر أدركت الأرانب ان هذا الرأي فيه خطر على الأرانب ، فقدوم الثعلب لمساعدة الأرانب خطر على الأرانب أنفسهم لا يمكن ان نصد عدونا بعدو آخر.. الرأي الثاني مرفوض أيضا.

أما الرأي الثالث والأخير لم يقل دعونا نهرب أو دعونا نستعين بالعدو بل قال اجتمعوا ودلل على كلامه وقال الاجتماع قوة، ثم اقترح اقتراحا بأن يحفروا في طريق الفيل حفرة و هو قادم كي يقع فيها الفيل عندما يأتي ويتخلصون منه.

يؤكد الأرنب الثالث كلامه بأن القضاء على الفيل سبب في رفعة أمة الأرانب بين الأجيال فقد تغلبوا عليه باتحادهم وبعقولهم فسوف تفتخر الاجيال القادمة بهم لأنهم تغلبوا على العدو رغم ضخامة الفيل، اذن بعد سماع الرأي الثالث لم تتردد الأرانب في الأخذ برأيه فهذا الرأي يدعوا إلى الاتحاد وفكرة حفرة الهوة فكرة جيدة تساعد على الحفاظ على الوطن ثم اسرعوا لعمل الحفرة و أحسنوا بحفرها بتعاونهم، ورغم ضخامة الفيل ورفع شأنه وقوته سقط في الحفرة وهلك، فأمست أمة الأرانب ليلها في أمان ومن فوائد هذا الحكاية هي:

الفضل دائما لأول شخص قد انذر الامة بالخطر وعلى الأمة ان تشاور على أفرادها من جميع المجالات كي تأخذ برأيهم، لأن الاتحاد قوة للضعيف ليست كل الآراء دائما صحيحة فهناك الرأي المقبول وهناك الرأي المرفوض حماية الوطن لا يكون إلا بالدفاع عنه والاتحاد ضد العدو.

مهما كانت ضخامة وشان الظالم فلا بد للظالم أن يهلك.

ثالثا: دلالة الزمر في قصة الثعلب والديك لأحمد شوقي:

تعد شخصية الثعلب وترمز دوما للخدع والمكر والغدر والاعمال الخبيثة والشريرة رغم تدعيه بالتدين والارشاد والدعوة إلى الهداية إلا أن في داخله عكس ذلك تماما مع الديك يقول احمد شوقي .

بَرَز الثَعلَبُ يوما.... في شعارُ الواعضيناَ

نَمشِي فيِ الأَرضِ يَهدِيْ..... ويسَبُ المَاكِرينَ

ويَقُول... أحْمَدُ الله إلهُ العَالمِينْ

– يا عِبادَ الله تُوبُوا * فَهُو كَهفُ التَائِبينْ**

وازْهِدُوا في الطَيْرِ إن الـ ***عَيْشَ الزَاهِدِيْنَ.

وأطلبُوا الدِيكَ يُؤْذنَ * لِصَلاةِ الصُبْحِ فِينَا**

فَأْتِى الدِيكَ رَسُولاً* مِن إِمامِ النَاسِكِينَ**[1]

اللفظة	دلالة اللغوي	الدالة الرمزية
الثعلب	من الفضيلة الكلبية وآكل اللحوم وانثته... ثعلبة والثعلب هو الذكر وهو ذو مكر[2]	يرمز الثعلب إلى الخداع والمكر والغدر والحيلة والخبث وتظاهر بالوعظ والارشاد
الديك	هو طير من الدواجن وجمع ديوك واداياك وسمي الانس والموانس[3]	يرمز إلى الشخصية اليقظة الواعظة التي لا تنطبق عليه الحيلة والخدعة.

[1] أحمد شوقي، المرجع السابق، ص150.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص122.

[3] المرجع نفسه، ص186.

إن الثعلب بما عرف عنه من مكر وخداع وحيلة بين الحيوانات وقد كان رمزه عند معظم الشعراء رمز للمكر والداع كما هو في هذه القصيدة وان ينتحل قصيدته يتظاهر فيها بالزهد والتنسك من خلال دعوته للتوبة فالثعلب يريد التذوق من لحم الديك ، وكان له عدة محولات وكانت تتجلى صفاتها الاحتيال والذكاء وأن يصل إلى هدفه وهو اشباع بطنه حتى ولو كان على حساب غيره وتظاهر بالتصوف والتورع والكذب على نفسه وإظهار واعلان التوبة مع الآخرين ولا كن ليضل الديك اعلاء ذكاء وأكثر حرصا من الثعلب لذلك نجده في هذه القصيدة رمزا إلى الشخصية اليقظة الواعية التي لا ينطبق عليها الحيلة والخدعة، ويرفض طلب الثعلب لأنه يعرف ما بداخله ، ومن خلال هذه المقطوعة يتبين لنا أن الشاعر أراد ان يوضح لنا قيمة اخلاقية وذلك من خلال ما أراد بثه في نفوس الأطفال وزع الاخلاق حميدة وبعد المكر والخداع في حياتهم الانسانية وان المتصف بهاتين الصفتين م مهما حاول بالتطبع بطباع الحسنة وان يستقيم حاله ولا كن لا يستقيم لأنه يحمله بداخله الشر والخديعة وفي الأخير يظهر على وجهه الحقيقي، وكما يحمل الرمز حكمة وفطنة والانسان لا بد أن يكون حكيما فطينا لكي لا يخدع ويقع في شرك مخادعه.

رابعًا: دلالة رمز الألوان في قصيدة الشاعر بوزيد حرز الله

ويقول الشاعر حرز الله في قصيدته انقشاع الضباب " يوظف اللون توظيفا فنيا يساهم في تقريب دلالات النص إلى الطفل فيقول

نَسْتشمِرُ غَابةَ الزَيتونِ تُزهِرُ ضَيْعةَ الزَعْترِ

فَنجنِي الخَيرَ كُلَ الخَيرَ فيِ حَقلِ الهَوى الاخضرُ

يَزُولُ الهَمُ عَن يافاَ فَتنزَعِ ثَوبَها الأحْمرُ

وَيحنِي المجدُ هَامه بِفضلِ الساعدِ الأسْمَرِ[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الاخضر	هو لون من الألوان وان دلالته اللغوي تدل على لون الخصب والرزق	يحتل اللون الأخضر مكانة متميزة في التراث العربي الاسلامي لذا له دلالة رمزية عند الشاعر وهي الامن والسكينة والهدوء.
الاحمر	وهو كذلك لون من الألوان	ان اللون الاحمر من الألوان

[1] بوزيد حرز الله، علمتني بلادي، أناشيد وقصائد الناشئة اتحاد الكتاب الجزائريين، 2003، ص13.

	وغالب مدلوله اللغوي لهذا اللون يختلف... حسب السياق وغالب يدل على الخطر.	الجاذبة لدى الطفل والأسرع في معرفة إسمه بشكل صحيح ويرمز الشاعر باللون الاحمر في قصيدته بدلالته عن الدم.
الأسمر	هو لون واشتق من اللون سمر، يسمر ، سمرا، وهو لون بين السواد والبياض.	وصف الشاعر اللون الأسمر للدلالة الرمزية على العمل المثمر والجاد.

يعد اللون من الوسائل الفنية المساعدة على عملية الاتصال ، فاللون يوضح المعنى ويقرب الطفل كما يشكل حافزا يلفت انتباه الطفل ويشد اهتمامه ويحبب اليه الصورة المرسومة بالكلمات.

وترمز الألوان بالدلالات والإيحاءات والقيم التعبيرية لهذا يستثمرها في تشكيل الصورة ويستعين بها في الوصول إلى هذا المتلقي الخاص، يستعين بالحمرة مثلا: للدلالة على الخطر والخطرة.... في وصف الهوى وهي دلالة على الأمان والسلامة وهكذا الآن الصورة الأدبية لا تخلو من اللون فيها من أحمر واخضر وغيرها من الألوان المركزة والخفيفة أو من لون فتح من نوعين مركزين فتنبع منهما لون آخر يحمل عناصرها معا، وليس هذه المقصودة عندي من الألوان فحسب، بل أضيف إليها كذلك ما توحي به بعض هذه الألفاظ من الرموز تدل على لون ، أو معنى فيه شبه اللون.

ولم يعد استخدام اللون في الأدب الموجه للأطفال عموما وفي الشعر الموجه لهم خصوصا ، مجرد عملية ارتجالية تخضع لهوى المبدع فقط.

وإن اصبح عملية فنية حساسة تخضع لتقنيات الفن التشكيلي ونظريات علم النفس والتربية فالشاعر وهو يقوم بعملية تشكيل الصورة اللونية إنما يؤسس لجدلية التلقي البصري من خلال اللغة ويؤكد من خلال الألوان على أهمية الإرتباط اللون بالموسيقى الشعرية، حيث الإنطباع الذي تخلقه الألوان في النهاية هو انطباع موسيقي، وبذلك يكون استخدام اللون بهذا الشكل مغامرة تجريدية للولوج في تفاصيل الموجودات والواقع.[1]

وتبين تجارب أخرى أن اللون الأحمر هو المفضل عند الأطفال يليه اللون الأصفر ثم الأزرق فالأخضر وينفعل الأطفال اللذين تقع أعمارهم بين نهاية مرحلة الرضاعة وسن ما قبل المدرسة كثيرا ويكون اللون الأحمر أسرع الألوان في معرفة اسمه بشكل صحيح.[2]

ويبرز التشكيل اللوني بقوة عند الشاعر بوزيد حرز الله ففي قصيدته يوظف اللون توظيفا ... ساهم في تقريب دلالات النص إلى الطفل.

فاستعان باللون الأخضر في وصف الثوب للدلالة على الدم وباللون الاسمر في وصف الساعد للدلالة على العمل المثمر الجاد.

[1] جهاد عقل: ألوان مكتوبة، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، ع362، 2001، ص14.

[2] شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، ع267، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2001، ص231.

وأن للون أهمية في نفس الطفل وهو من العناصر الجذابة لديه ولهذا يستثمره الشاعر في تشكيل الصورة والوصول بها إلى المتلقي الصغير ويكون توظيفه توظيفا فنيا يساهم في تقريب دلالات النص إلى الطفل فتتجسد له صور بصرية بشكل جميل ورائع.

ومما يجعل الأطفال يتعرف على الألوان بالرؤية ومن هنا تكمن علاقة اللفظ بالبصر حول امكانية قراءة الأعمال الشعرية التي تستخدم اللون قراءة بصرية خصوصا أن هناك اتفاق على أن الألوان تساعد في تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة نظرا لاتصال اللون بالحس.[1]

خامسا:دلالة الرمز في قصيدة ما أروع الصباح لياسن الفيل

قد يتجسد الرمز إلى القيم الروحية ،كما نجده في منظومة ياسين الفيل على لسان الطفل في قوله ما أروع الصباح في مناج.... رقيقة باعتبار هذا الصباح رمز الشباب ويقول:

ما أَرْوَع الصباحُ * يَغْري على النجَاحُ**

الطَيْر في انشِرَاحُ * يدعوك يا الهيِ**

تكبيرُ المآذِنُ * وصَحْوَةُ المَدَاخِنُ**

[1] جماد عقل، المرجع السابق، ص15.

والموْج والسَفَائِنُ * يَدعوكَ يا إلهِي**

الكَرُ في بِلادي * مِن رَائحِ وغَادِي**

فِي معهدٍ ونادِي * يَدْعُوكَ يا إلهِي**[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الصباح	وهو أول النهار من الفعل صبح تستعمل الكلمة بهذا المعنى للتفريق بين ساعات الصباح وساعات المساء.	رمز الصباح هنا إلى الشباب والقوة.

يرمز الصباح في هذه المنظومة إلى الشباب والقوة والأمل نجاح العبادة وتتجسد بشكل جميل ورائع وتتداخل من خلال هذه الألفاظ والدلالات لتكون لدى السامع حب هذا الصباح، وهذه الأبيات عبارة عن صورة بصرية ، لأنها تتضافر فيما بينها فالنفوس ستعذب هذا الصباح فأصباح صورته تحمل كل جميل فعند قدوم الصباح تفرح الطيور ونسمعها تغني وتنشد وبأعذب الألحان وأرقها وكما قدم الشاعر كذلك على بث القيم الدينية في نفوس الاطفال وبقوله يدعوك يا إلهي، لأن الدعوة

[1] أحمد زلط، أدب الطفولة بين كمال الكيلاني ومحمد الهراوي ، دار المعارف ، ط1 ، 1998 ، ص56،57 .

تكون إلا لله تعالى، وهذا السلوك يعبر لنا عن العقيدة الاسلامية للشاعر ، كما نجد عبارات أخرى في قوله تكبير المآذن" وصحوة المداخن" فالمآذن هنا لا تكبر إنما الإمام الموجود في المنبر هو الذي يكبر وكذا صحوة المداخن لا تصحوا انما الناس الذين يعملون في تلك المداخن هم الذين يصحون وترمز كل من المدخنة والمأذنة إلى النشاط والحيوية.

وقد كان الشاعر يكرر قوله "يدعوك يا الهي" وهو تثبيت وترسيخ هذه القيمة الدينية في نفوس الناشئين.

سادسا: رمز الأم في شعر محمد الهراوي

الأم تحمل معنى الحياة وهي تمثل الحب والتسامح فهي تحنو على ابنها وترعاه وتسعى إلى تربيتهم أحسن تربية وإعداد جيل مستقبل نافع اذ نجد شاعر محمد الهراوي يفرد للأمر حديثا باعتبارها رمز الحنان إذ يقول على احسان احد الأطفال يخاطب أمه.

اذ يقول على لسان احد الاطفال يخاطب أمه

مَنْ ذَا الذِي يَحْنُو عَلَيَّ إِذْ غفو ... ت إن صَحَوْتُ تبسمت شَفَتَاهُ

أُمِي العَزِيزَة أَنْتَ يَا أُمَاهُ

مَنْ ذا الذي يبدي الحنانُ ومن لهُ ... بي شاغل وأظل في ذِكْرَاهِ؟

أُمِي العَزِيزَة أَنْتَ يَا أُمَاهُ

مَنْ ذا الذِي نَفْسُ أَغَرُ مكانة ... من نفسه ومنَادي فوق مُنَاه

أُمِي العَزِيزَة أَنْتَ يَا أُمَاهُ

فإذا هرِمْتِ وللأمومة حَقهَا * افتعلمينَ مِن ذَا الذِي يرعاهُ؟**

أمي أَنا أَنا يرعاكِ الله يَا أماهُ[1]

اللفظة	دلالة لغوية	الدالة الرمزية
الأم	هي إسم وجمعها أمهات وأمات وهي الوالدة وتطلق كذلك على الجدة.	رمز الحنان ومعنى الحياة واجب والتسامح.

تعد الأم رمز للحنان وهي تمثل الحب واتسامح وتحمل معنى الحياة في البيت الاول نجد الطفل يتساءل من يحنو عليه إذ عفى والإجابة بالأكيد هي الام هي تحنو على أبنها و ترعاه وعند غفوته يزداد حنان وشفقتها على هذا الطفل الصغير وبذلك تفر عليها وهو عندما يصحو وتستقبله بشفتان مبتسمتان وبقلب ملؤه الحب والمرح... والسرور لا يوجد احد يعوض مكانها ومن يبدي الحنان وعطف فالأم تشتغل بأطفالها والطفل لا يعلم هذا الشقاء والتعب من أجل راحته فهي تحبه أكثر ما

[1] كامل الكيلاني و محمد الهراوي، أدب الطفولة (دراسة تحليلية ناقدة) أحمد زلط، دار المعارف، نقلا عن ديون الهراوي للأطفال، ص102.

تحبه لنفسها فالشاعر في الأبيات الثالثة الأولى يتساءل من ذا الذي يبدي الحنان ومن ذا الذي نفسي مكانة..... فالغرض من هذا السؤال ليست جملة للجواب إنما للتأكيد على مكانة وعظمة الأم وفصلها..... وفي البيت الاخير يقول: إذ .هرمت ..... وللأمومة حقها.....أفتعلمين من

ذا الذي يرعاه ؟ من يؤكد على أحقية الأم على ابنها أن يتذكر كل هذا وان يرجع لها من الفضل والاحساس ما استطاع عليه ويختم الشاعر مقطوعته بعبارة رائعة وهي أمي" أنا انا يرعاك الله" فهو بذلك لا ينكر فضل أمه ويستعد لإرجاع هذا الفضل خاصة كبرها بذلك قدم لنا الشاعر قيمة اخلاقية وتربوية فهي تجسد في الطفل احترام والديه وطاعتهما ويشاهد القرائي ينص على ذلك قوله تعالى:[1]. " **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** " .

سابعا: الرمز في القصة الشعرية للأديب جاسم محمد الصالح.

قد أبدع الأديب وعبر عن أفكاره الانسانية في هذه القصة التي هي للطفل وبالأخص الطفل .العراقي.... والعمل على ترسيخ الهوية الوطنية لأبناء هذا الوطن وانها الوسيلة الاكثر اهمية في بناء الطفل أصولا إلى بناء الانسان العراقي المتماسك بأرضه المدافع عن وطنه حاضرا ومستقبلا، وكان مضمون القصة صورة الاحتلال الامريكي التي كان يرمز لها بعض الدلالات الرمزية وهي:

[1] سورة الاسراء الآية22.

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الخنزير	حيوان ثدي افريقي قصير ممتلئ الجسم له أذنان كبيرتان وجمع خنزير خنازير	يرمز الخنزير إلى الاحتلال الامريكي وشبه بالضبع والأفاعي.
العصفور	وهو جنس من الطيور انثته العصفورة	يرمز العصفور في قصة إلى أبناء هذا الوطن والخير والانسانية والمحبة.

قدم هذا الكاتب للطفل العراقي صور الاحتلال الامريكي البشع وجرائمه النكراء وكان هناك ربط واضح بين المعاني والرموز وكان الرمز عنده هو الأساس في البناء الأدبي ولتقريب الفهم لدى الطفل رمز للاحتلال بالخنزير والأفعى والضبع، وبينما كانت الحمامة والعصفور والفراشة رموز لأبناء الوطن وللخبير والانسانية [1] والمحبة وأصبح البستان والشجرة وبركة الماء دلالات على الإستقلال.... لهذا الوطن وبكل ما فيه من خيرات ، فالاحتلال كان كثيرا .

ينظر لا الطيور على الشجرة ، صحيح لأن الخنزير المستعمر كان قوي لكن الطيور المسالمة حين ما اتحدث فتمكنت من الحاق الهزيمة بالخنزير المحتل وطرده من الوطن لاسترجاع الحرية والأمن وان الاستعمار كالدخان إن لم يتمكن من ابعاده عن رئتنا فإنه سوف يخنقنا جميعا.

[1] موقع الكتروني almuatin@yahoo.comgassim2008.//aq@yahoo.com

قد تحدث الكاتب هنا عن القيمة الوطنية وزرع مفاهيم لها دلالات رمزية مقبولة في خيال الطفل وهي:

حب الوطن والتمسك هدفا في الحياة الهنيئة والسعيدة.

سابعا: تمثيل الحجم من ديوان الأطفال لمحمد الاخضر السائحي:

وهذه الأمثلة كالآتي:

آه لَو كنتُ أطيرُ مِثل عُصْفور صَغيرٌ

دراَجتي لطِيفَةِ سَريعةُ خَفِيفةٌ

سَيارتِي الصَغيرَة حُلوةْ الشَكلِ لَطِيفةٌ

مِحْفَظَتِي أَنِيقَة خَفِيفَة رَشِيقَة[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الصغير	هو اسم وجمعها صغار من الفعل صغير، يصغر صِغَرَ وهو صفة مشبهة على الثبوت من صغر وهو ضئيلة الحجم.	يرمز العصفور الصغير إلى الطفل الصغير مثل قول الشاعر أن لو كنت أطير مثل عصفور صغير الحجم.

[1] محمد الأخضر السائحي: ديوان الأطفال ، المكتب الخضراء، الجزائر، 2000، ص9

الكبير	وهي ضد صغير وهي كبيرة الحجم	ترمز كبر الحجم إلى السيارة الذي قال في هذا المثال سيارتي الصغيرة كأنها كبيرة.
الخفة	ان الخفة لها عدة دلالات لغوي وهنا يقصد بها الشاعر خفة وزنها محفظته	ترمز الخفة في هذا المثال إلى المحفظة الانيقة الرشيقة.

الحجم هو ما يصل بانكماش الصورة او تمددها وقلتها أو وفرتها وصغرها أو كبرها وغير ذلك مما يحتاجه المعنى والمضمون من اطناب أو ايجاز أو مساواة[1]

وما نلاحظه في الشعر الموجه للأطفال هو ميل الشعراء إلى استخدام الحجوم الصغيرة والأشياء الخفيفة والأشكال القريبة من المتلقي الصغير، خصوصا ما يتصل بعالم الحيوان والألعاب وكل ماله صلة بحياة الطفل وبيته وعالمه، فالطفل لا يميل إلى الحجوم الكبيرة لهذا كثر في الشعر الموجه للأطفال، استخدام الحجوم الصغيرة والقصيرة والخفيفة.

[1] ينظر علي صبح ، البناء الفني للصورة الأدبية ، ابن الرومي، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة، ط2 ، 1996، ص260.

تاسعا: الحركة ودورها في ديوان الأطفال لمحمد الأخضر السائحي مثل قوله:

هيَا نلعَبْ قَبلَ المغرِبْ

أَمْسكْ كَفِي أَجرِ خَلفِي

أَبْعَدْ عَنِّي أقربْ مِنِّي[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
الجري	وهي نوع من أنواع الرياضة وتكون بزيادة السرعة عن المشي.	يرمز الجري في هذا القول إلى حركة من الحركات التي ي يستخدمها الطفل لأن الطفل يتفاعل مع الصور المتحركة.

تعد الحركة من وسائل التجسيد الفني ووجودها في الصورة يمنح الشعر الموجه للأطفال حيوية، ويضفي عليه نوعا من الجاذبية والتشويق ، كما أن الحركة تضفي على المواقف والأفكار أبعاد جديدة فيها يثار انتباه الطفل ، لأنه يريد للأشياء ان تتحرك وأن لا تبقى جامدة فهو ينفعل ويتفاعل مع الصور المتحركة لهذا يوجد في الشعر الموجه للأطفال وفي صوره عنصر الحركة المتصل باللعب والنشاط

[1] محمد الأخضر السائحي، مرجع سابق، ص14.

ويكاد يكون هذا العنصر سمة مشتركة بين الشعراء في الادب الجزائري الموجه للأطفال ، وإن كان يظهر بشكل جلي وواضح عند بعضهم.

وإرتباط هذه الحركات بالصورة يضفي عليها نوعا من الجاذبية والتشويق لأن كل شيء يتحرك او يتغير تكون له قيمة انتباهية أكثر من الشيء الساكن الذي لا يتغير.

عاشرا:أمثلة الصور الشمية لقول بوزيد حرز الله في قصيدته بعنوان" حلم الأوراس"

زَهورَا في رِباكِ اليومِ أنْمو إذا هَبَ النَسِيمْ تَفُوحُ عِطْرًا ....

يَغارُ البدرُ لَو أرسلتَ نُورِي يُداعِبُ فِي رُبُوعِ الحُب فَجرًا[1]

وفي قصيدته حينا يقول:

أَعيش بَينَ أَهْلِهْ لاَ أعرفُ الشِفَاءَ

أَعِيشُ فِيه نَسمَة فَوَاحة... تُعطرُ الأجواءُ

أَعِيشُ فِيه .نَجْمَةً... تُعانِقُ السَمَاء[2]

وَفِي قصيدة (عطلة نهاية الأسبوع) يقول:

وَترقصُ فِي نَشوةِ وَنسِيمِ يُداعِبنا

[1] بوزيد حرز الله، المرجع السابق، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص53.

تُلاحِقُناَ هذِه فَتعطرُ أجْواءُناَ

تُغني فيصحُوا الصدَى يُردِدُ أَلحاننَاَ[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
تفوح عطرا تعطر الاجواء تغمر الكون كبير	وهو نوع من أنواع الروائح الطيبة والزكية	من هذه الألفاظ تبين لنا ان الشاعر لا يستخدم إلا الصورة الشمية ذات رائحة طيبة معناه أن الشاعر يرمز رائحة الجو بالعطر.

إن الشم ويسميه بعضه الرائحة " وهو عنصر من عناصر الصورة مرتبطا بها ايضا ويدخل في شكليها، حيث يستعمل الشاعر الفاظا دالة على رائحة معينة فيشكل بذلك صورة شمية تساهم في تقريب الصورة إلى ذهن المتلقي، وأكثر الصور الشمية استخداما في الشعر الموجه للأطفال هي تلك الصورة الشمية الدالة على روائح طيبة أما الروائح الخبيثة أو الكريهة فلم يعوض لها الشعراء ولعل هذا راجع إلى الهدف التربوي التعليمي لهذا الشعر من جهة ومن جهة أخرى إلى

[1] المصدر نفسه، ص57.

رغبة الشعراء في تحسين صورهم و اظهارها في مظهر جميل، فإذا استخدم الشاعر .... وقلما يفعل..... صور دالة على روائح كريهة فغنما يريد تحقيق هدف تربوي ايضا..

الحادي عشر: الصوت عند الشاعر حضر بدور يصف فرحة الأطفال برحلتهم الأولى:

مَا أجملَ رحلتنَا الأُولى للبحرِ نَسير أو الجَبل

لنُغنِي أحلى أَغانِينَا وَلنرمِي أثوابَ الكسلُ

عَن يَا سائِقنَا مَعنَا اسْمَعنَا أناشِيد الفَجرُ

فَالدُنيَا فَرحة أطفَال مَازالوا فيِ عُمرِ الزهرُ[1]

كما يستخدم الشاعر صوت الحيوانات ففي تشكيل صورة كقوله :

نَادي خَروفَ هَيا نذهبُ

ياَ أصحابِي نَحو الملعَبُ

صَاح الدِيك كُوكو .. ريِكُو

مَاء القِط مَومَو .مَو مَو

نَبح الكلبُ هُوهو. هُوهو

حَضر الفِيلُ غَابَ الثَعلبُ

[1] خضر بدور، أنغام للطفولة ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992 ، ص35.

سَرق الذِئبُ حذاء الارنَب

طَاحَ الدُب بِأرضِ المَلعبِ[1]

اللفظ	الدلالة اللغوية	الدلالة الرمزية
-صياح -مواء -نباح	-هو من الفعل صاح يصيح صيحا وهو صوت الديك ويكون في الصباح -وهو صوت القطة . -وهو صوت الكلب	كلما ترمز إلى حاسة من الحاس وهذه الحاسة هي حاسة السمع وهي أكثر أهمية من حاسة البصر.

يعد الصوت من عناصر تشكيل الصورة الشعرية وهو ما يتعلق بحاسة السمع، وهي اكثر أهمية من حاسة البصر فهي تستعمل ليلا ونهارا وفي الظلام وفي النور، في حين ان المرئيات لا يمكن ادراكها إلا في النور، والانسان يستطيع أن يدرك عن طريق الكلام أفكار أرقى و أسمى مما قد يدركه بالنظر مهما عبر فتعبيره محدود المعاني غامضها.[2]

والطفل ميال بطبيعته للأصوات التي يحملها الاتصال، ومن هنا يشكل الشاعر صورة الصوتية عن طريق هذه الأصوات التي ترد في ثنايا النص الشعري فيستعمل أصواتا متنوعة كأصوات الإنسان أو

[1] المصدر نفسه، ص51.

[2] ابراهيم انيس، الأصوات اللغوية، الانجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1971، ص15.

الحيوان أو الطيور او الطبيعة وحتى الآلات ، وعن طريق الصوت يثير الشاعر " صورا ذهنية من خلال قيام العقل بواحدة او أكثر من العمليات المعرفية وابرز قيمة دراسية للصوت هو أنه يضع الصورة في تعبيره عن المواقف والحالة كما أنه صفة تنبيهية .... وقد كانت الموسيقى مثيرا لانفعالات الطفل[1]

وشاعر الأطفال يستعمل الأصوات في تشكيل الصورة وينوع فيها خصوصا تلك الأصوات الصادرة عن الكائنات القريبة من محيط الطفل وبيئته كأصوات الحيوانات والطبيعة.

من خلال ما تبين لنا استثمار الحواس وتوظيفها في تشكيل الصورة الشعرية من أساسيات شعر الاطفال واللون بدلالته والذوق والشم بإيحاءاتها والحجم والحركة الصوت والقيم ا التعبرية التي تحملها تغدوا كلها مادة خام في بناء الصورة الشعرية ووسيلة هامة في التشكيل الفني ووجودها ليمنح الشعر الموجه للأطفال حيوية ويضفي عليها نوعا من الجاذبة و التشويق.

[1] هادي، نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، دار النشر للطباعة، ط1 ، ص118.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دلالة الرمز في أدب الطفل توصلنا إلى نتائج أهمها:

- إن الأدب هو الوعاء الجامع، وأدب الأطفال فرع جديد من فروع الأدب الرفيع ويمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار، ورغم أن كلا منهما يمتلك أثار فنية يتحد فيها الشكل والمضمون، وهو في الأخير مجموعة، الأثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تثقف مع مدارك الأطفال.
- وأدب الأطفال رغم أنّه يتميز بالبساطة والسهولة، إلا أنّه ضرورة وشرط لازم من شروط تنمية الثقافية، وأية تنمية تتجاهله، فهي ليست تنمية صحيحة.
- في التعبير الموجه للطفل، لابد على الأديب أن يقدم للأطفال الأدب الذي يحبونه ويتذوقونه سواء كان شعرا أو نثرا، وأن يرمز لبعض الكلمات، والمهم أن تكون مناسبة لمدركاتهم فلا تعطل عملية الفهم.

-من الضروري أن يراعي الأديب الألفاظ السهلة في أدب الطفل لكي يستطيع استيعابها وفهمها، وتقديم بعض الحوادث الحقيقية له في القصص ليكون لها في النهاية عبرة وحكمة.

-أدب يهات ولكن بصفة غير مباشرة لأن الطفل لا يحسب بطبعه النصح المباشر.

-أن الرمز قد كان محل جدال بين القدامى والمحدثين فقد كان عند القدامى الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه أما عند المحدثين هو الإشارة أو الإيماء أو الإحياء.

-أنّ الرمز عدة أنواع :

- الرمز الأدبي، ارمز الأسطوري، الرمز العلمي، الرمز التداني، ارمز اللغوي، الرمز الصوفي.

- **كما أنّ للرّمز شروط وهي :**

- الإيحاء، الغموض، الموسيقى.

-كما نجد أن للرمز وظائف لا تتوقف على مساحته الجمالية فقط بل يساهم فيس إيصال الفكرة والمعنى الذي نريد تلقيه لهذا المتلقي الصغير.

- وفي الأخير نجد أنّ الغالب على هذه النصوص الشعرية والنثرية توظيف لرمز الحيواني، وذلك الحيوان له مكانة لدى الطفل، وهذا يكون إلا بقربه منه، كما نجد كذلك توظيف الرمز الألوان لأنّ له أهمية في جذب الانتباه عند الطفل.

قائمة المصادر

والمراجع

1- القرآن الكريم برواية ورش.

2- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الأنجلو المصرية' القاهرة، ط4، 1971.

3- ابراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1987.

4- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر آدابه و نقده، تح: محمد الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، ط5، 1981.

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992.

6- أبي محمد بن جرير بن طبري، مختصر تفسير الطبري، تح: الشيخ محمد علي و صالح أحمد، مكتبة رحاب الجزائر، ط2، 1987.

7- أحمد أبو زيد، الرمز و الأسطورة في البناء الاجتماعي، مجلة عالم الفكر، ع3، 1985.

8- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني محمد الهراوي، دار المعارف، ط1، 1993.

9- أحمد شوقي، الشوقيات، دار العود، ط-1-، 1988، ج4.

10- أحمد فؤاد سلطان، مجلة جامعة الأقصى، ع14، 2001.

11- أحمد نجيب، أدب الأطفال و قضايا العصر، دار الفكرالعربي، القاهرة، ط2003.

12- أدونيس، زمن الشعر، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط3، 1983.

13- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997.

14- أنس داود، أدب الأطفال في بدء كانت الأنشودة، دار المعارف 1993.

15- بوزيد حرز الله، علمتني بلادي، أناشيد و قصائد الناشئة، اتحاد الكتاب الجزائريين، 2003.

16- تسعيدت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مرح توفيق حكيم، دار النشر بيروت، لبنان، ط1، 1986.

17- حامد أبو أحمد، قراءة نقدية لكتابة جماليات النص الشعري، مجلة الأدب الإسلامي، ع14، 1997.

18- خروفة براك، القيم السائدة في ديوان الزهور الجمال الطاهري، مطبعة الأطلس، 2004.

19- خضر بدور، أنغام للطفولة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.

20- خليل مرسي، قراءات في الشعر العربي الحديث، اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2000.

21- رجاء عيد، لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث، مطبعة أطلنس، القاهرة د.ط، 1985.

22- رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1998.

23- السراج الطوسي، اللمع في التصوف، دار الكتب الحديثة، مصر، د.ط،1960.

24- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، دار البشير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1997.

25- سعيد بن زرقاء، الحداثة في الشعر العربي، أبحاث النشر و التوزيع، لبنان، ط2، 2004.

26- سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال و ثقافاتهم، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.

27- سيزا قاسم، أنظمة العلامات في اللغة و الأدب و الثقافة، دار إلياس المصرية، د.ط.

28- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في السيكولوجية، التذوق الفني، دار الفنون و الآداب، الكويت، ط1، 2001.

29- صلاح فضل، النظرية البنائية، في النقد الأدبي، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1992.

30- ضحى يونس، القضايا النقدية في الشعر الصوفي، مطبعة اتحاد كتاب العرب.

31- عاطف جودة، نصر الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، ط3، 1983.

32- عباس بن يحي، الشعر العربي الحديث و المعاصر، شركة دار الهدى للطباعة و التوزيع، عين مليلة، الجزائر.

33- عبد الجبار علوش، الحكاية الشعبية، مصدر من مصادر الأطفال، مجلة القافلة، 1999.

34- عبد الرحمان القعود، الإبهام في شعر الحداثة، عالم المعرفة، ع279، نوفمبر 2002.

35- عبد العاطي عيوان، القيم الإنسانية في أدب الأطفال، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2003.

36- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق، للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1984.

37- عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين إلى أين، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

38- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه و ظواهره الفنية، دار العودة، دار الثقافة، ط3، 1985.

39- على جعفر، في حداثة النص الشعري دراسة نقدية، دار الشروق و التوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

40- علي صبحي، البناء الفني للصورة الأدبية، ابن الرومي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط2، 1996.

41- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال بالجزائر، مديرية الثقافة، ورقلة، الجزائر، دار هومة .

42- فوزي عيمر، أدب الأطفال، نشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.

43- ليلى كرم، الأسس التقنية لمجالات الأطفال العربي، مجلة ثقافة الطفل العربي، ع50، 2002.

44- محمد الأخضر السائحي، ديوان الأطفال المكتبة الخضراء، الجزائر.

45- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2003.

46- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم، قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 2003.

47- محمد عتيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، د.ط، 1987.

48- محمد فتوح أحمد، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1987.

49- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال " دراسة تاريخية فنية" المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

50- محمد يعيش، شعرية الخطاب الصوفي، الرمز عند ابن فارس، منشورات كلية الأدب و العلوم الإنسانية، الرباط، د.ط، 2003.

51- مصطفى الهاوي الجويني، حول أدب الأطفال، منشأة المعارف الإسكندرية.

52- مصطفى ناصر، الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط3، 1983.

53- موهوب مصطفاوي، الرمزية عند البحتري، سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 1981.

54- نجيب كيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1986.

55- هاني نصر الله، الروح الرمزية، دراسات في صياب الخاصية الخاصة، عالم الكتب الحديثة، الإمارات، د.ط.

56- هريرت زيد، الفن و المجتمع، أثر عبد الحليم، فتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة.

57- يوسف الضبع، تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدي الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002.

58- المنظمة العربية التربية و الثقافة و العلوم، المعجم العربي الأساسي، جامعة الدول العربية.

59- المواقع الإلكترونية:

60- AL.muatin@yahoo.com.gassim.2008

61- WWW.auru.dam.org .

فهرس

الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول	
مفاهيم عامة في أدب الطفل	9
1- ماهية أدب الطفل	9
2- أهدافه	11
3- خصائصه	14
4- مضامينه	17
5- فنونه ووسائطه	21
الفصل الثاني	
ماهية الرمز	31
1 – ماهية الرمز	31
2- أنواعه	34
3- شروطه	39
4- سماته	40
الفصل الثالث	
الرمز في الشعر والقصص الشعرية	45
1- الرمز في الشعر	45
- الرمز في شوقيات أحمد شوقي	45
- الرمز في قصة الثعلب والديك لأحمد شوقي	52
- الرمز في قصة الخنزير للأديب جاسم محمد الصالح.	62
- الرمز في ديوان الأطفال لمحمد لخضر السائحي	64
خاتمة	73

قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الموضوعات	